الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب و اللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhaj -
Bouira-
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة و الأدب العربي
تخصص: نقد و مناهج

آلية التفاعل في كتاب " مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي " لأمجد حميد التميمي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

من إعداد الطالبتين :
حرحار لبنى
مواس ليندة

اشراف الأستاذ:
بحري البشير

السنة الجامعية 2023\2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و التقدير :

الحمد لله تعالى عز وجل الذي أعاننا ووفقنا على إكمال هذا العمل الذي وهب لنا الصبر والإصرار والحب لنجعل هذا العمل مشروع علم ينتفع به

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتقدم بأجل عبارات الشكر والتقدير والامتنان للأستاذ المشرف شاكرين له كل ما قدمه وصنعه لنا و إشرافه علينا وتوجيهنا في هذا البحث فلك منا كل الشكر والتقدير

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من قدم لنا العون والمساعدة ولو بكلمة طيبة وتمنيات صادقة لنا بالتوفيق والنجاح.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ما نجحنا ولا علونا ولا تفوقنا إلا برضاه الحمد لله حباً و شكراً وامتناناً على البدء والختام

(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِين)

أهدي بحثي هذا إلى نور البشرية ومعلم الإنسانية سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

إلى الأيادي الطاهرة التي أزالت من طريقي أشواك الفشل، إلى أول من انتظر هذه اللحظات ليفتخر بي، إلى قوتي وملاذي بعد الله (والدي الحبيب)

إلى تلك الإنسانة العظيمة قدوتي الأولى ونبراسي الذي ينير دربي إلى تلك (التي ضلت دعواتها تضم اسمي دائماً (والدتي الحنونة

إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين إخواني وأخواتي

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق لرفاق السنين وأصحاب الشدائد والأزمات أهديكم هذا الإنجاز و ثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم أتممت أول ثمراته راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجهل ويجعله حجة لي لا علي

حرحار لبنى

إهداء :

أولا بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

أما بعد

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز

(أمي الحبيبة)

إلى خالد الذكر الذي وفاته المنية منذ أكثر من سنة وكان خير مثال لرب الأسرة

والذي لم يتهاون يوم في توفير سبل الخير و تقديم الدعم لي

(أبي الموقر)

إلى إخوتي ،من كان لهم بالغ الأثر في كثير من الحقبات و الصعاب .

مواس ليندة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله ،المبعوث بالرحمة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد..

النقد الثقافي هو أحد المناهج النقدية المعاصرة التي ظهرت رداً على ظهور الأدب التفاعلي أو ما يسمى بالأدب الرقمي الذي ظهر مع التطور التكنولوجي الحاصل وظهور رقمنة، إن النقد الثقافي التفاعلي يسعى إلى ملاحقة الأدب التفاعلي ورصد إخفاقاته ونجاحاته فكما أن هناك مناهج نقدية تتابع الأدب بصفة عامة ظهر نقد تفاعلي يلاحق الأدب التفاعلي على مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل.

ولقد اخترنا في بحثنا هذا النقد الثقافي التفاعلي لأن للثقافة على العموم بتنوع مصادرها ومظاهرها دور كبير في حياة الإنسان فهي تثري رصيده المعرفي وتطور من مهاراته الفكرية ومستواه الاستيعابي للأمور ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي ظهر ما يسمى بالتفاعلية التي تقوم على التبادل والتناضح والحوار بين ثقافات شعوب العالم ، فكان بذلك في تسليط الضوء على الموضوع واختياره لما يقدم هذا الموضوع من إثراء حول النقد الرقمي و مجاراته للتطور التكنولوجي ووصول الأدب إلى مواقع التواصل الحديثة و كيف أنه تلق ترحيبا واسعاً و تفاعلا كبيراً من الناس و رواجاً كبيراً لدى المتلقين .

وكان كتاب «مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي»" لأمجد حميد التميمي " نموذجا حيا عن الموضوع فهو يدرس النقد الثقافي التفاعلي دراسة مفصلة ويطبقه على قصيدة من القصائد التفاعلية ما سعدنا على اكتشاف معمق للنقد الثقافي التفاعلي واتاح لنا الإجابة على التساؤلات التالية:

- **ما هي الأصول الفكرية الثقافية للنقد الثقافي التفاعلي؟**
- **ما هي الأصول الفكرية التفاعلية للنقد الثقافي التفاعلي؟**

- **ما هي الأسس الفنية الثقافية للنقد الثقافي التفاعلي ما هي الأسس الفنية التفاعلية للنقد الثقافي التفاعلي ؟**
- **ما هو هذا المنهج وكيفية تطبيقه ؟**

و كان هدفنا من هذا البحث هو التعريف بالنقد الثقافي التفاعلي لما له من أهمية في عصرنا الحالي بالنسبة للأدب وإلى أي مدى هذا المنهج يخدم الأدب و يرقى به لتماشيه مع متطلبات العصر الحالي .

وقد تمظهر بحثنا هذا بعد مقدمة للموضوع فصل أول : الأصول الفكرية الثقافية التفاعلية وقسمناه إلى مبحثين المبحث الأول الأصول الفكرية الثقافية جاءت فيه ثلاثة عناصر: الحداثة العولمة و الثقافة ، ومبحث ثاني : الأصول الفكرية التفاعلية جاءت فيه التواصلية و المشاركة. أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان الأسس الفنية فقسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول: الأسس الفنية الثقافية جاءت فيه عنصرين تعالق الفنون ،تراسل الحواس و المبحث الثاني : الأسس الفنية التفاعلية جاءت فيه ثلاثة عناصر أولا: طرفا الإتصال (المبدع – المتلقي) ، ثاني هو موضوع العلاقة بين الطرفية (الرسالة) و ثالثا قناة الإتصال والسياق الثقافي. أما المبحث الأخي فقط تطرقنا فيه إلى المنهج الإجرائي وفيه رأينا كيف طبق أمجد حميد التميمي النقد الثقافي التفاعلي على أحد القصائد التفاعلية وهي" تبايح رقمية لسيرة بعضها أزرق ".

وأخيرا تم إنهاء البحث بخاتمة خلصنا فيها إلى أهم النتائج المتوصل إليها و التي كانت عبارة عن إجابات التي عرضت في المقدمة ونتائج أخرى.

و اقتضت دراستنا لكتاب أمجد حميد التميمي "مقدمة ما في النقد الثقافي التفاعلي" تحليل الكتاب والتعمق فيه الاسترسال في أدق نقاط التي جاء بها الكتاب و لما كان لكل ولا لما كان لكل بحث علمي صعوبات تعترض الباحث فقد، واجهنا بدورنا غياب بعض المصادر و المراجع المعتمدة وضيق الوقت لإتمام المذكرة في الوقت المناسب ولكننا بتوفيق من الله وبمساعدة الأستاذ المشرف تمكنا من التغلب على هذه الصعوبات ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر لأستاذنا الذي ساعدنا في إتمام المذكرة، فله منا جزيل الشكر والثناء وجزاه الله خيراً وفي الأخير نسأل الله التوفيق وأن يسدد خطانا ويوفقنا لما فيه صلاح حالنا.

الفصل الأول:

الأصول الفكرية للنقد الثقافي التفاعلي

الفصل الأول: الأصول الفكرية للنقد الثقافي التفاعلي

❖ المبحث الأول : الأصول الفكرية الثقافية

أولا: الحداثة

ثانيا: العولمة

ثالثا: الثقافة

❖ المبحث الثاني : الأصول الفكرية التفاعلية

أولا: التواصلية

ثانيا: المشاركة

المبحث الأول : الأصول الفكرية الثقافية

أولا :مفهوم الحداثة

1-لغة :

ورد في لسان العرب عن إبن منظور في أصل مصطلح الحداثة ، أنها تأتي في معنى الحدث: نقيض القدمة و الحديث : نقيض القديم ، و الحديث هو الجديد من الأشياء و محدثات الأمور في الأحاديث النبوية و السنة هو ما لم يكن معروفا من قبل في كتاب أو سنة أو إجماع[1].

و يعني ذلك أن الحداثة إستعملت عند العرب قديما للدلالة على الجدة تقيض للقدم و قد ورد أيضا في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ، الحدثان ،فضيل حدثان الشباب و حدثان الأمر بمعنى أول الشيء و بدايته و إبتدائه[2] .

2- إصطلاحا :

تعتبر الحداثة من المفاهيم متداخلة المجالات، و حدد معجم ".." تعريفا لها على أنها الإستعمال الحديث ، أو الممارسة الحديثة ، أو الفكر الحديث ، و هي تعني التعاطف مع الأفكار الحديثة ، و هي حركة في المسيحية من الحركات المثيرة و المختلفة ، التي تحاول تجديد العقيدة التوارثية و المسيحية و التعاليم الخاصة ، في ضوء العلم الحديث[3] .

و في كتاب نقد الحداثة عرفتها " ألان تورين " بأنها مسيرة المجتمعات الغربية عند عصر النهضة إلى اليوم[4] ".

---

[1] ابن منظور " لسان العرب " ، دار المعارف ، ط1 ، مصر ، ص 133 ،الجزء 1.

[2] شوقي ضيف وآخرون ، " المعجم الوسيط " ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، مصر ، 2004 ، ص 159 ،160.

[3] محمد محمود سيد أحمد : أعداد الحداثة مرجعيات العقل الغربية في تأزم فكر الحداثة ، ص 20.

[4] آلان تورين : نقد الحداثة ، ترجمة أنوى مغيث ، المشروع القومي للترجمة ، ص 16.

والحداثة " قامت على فكرة وجود تاريخ للفكر يتحرك بواسطة إنبثاق تدريجي، وذلك على أساس إمتلاك وإعادة إمتلاك الأسس المفهومة عادة [1]."

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن الحداثة بعصر النهضة من ملامحها تقديم العقل على الوحي الذي كان ملازمة للكنيسة.

إن الحداثة الشعرية تابعة للحداثة العربية لها ما لها وعليها قبلها بعضهم ووصفها آخرون على مستوى الرواية والمضمون أو الخصائص الفنية إذ هي لون من ألوان التجريب.

يقول التميمي عن الحداثة أنها " ذلك الوعي بمتغيرات الحياة والمستجدات الحضارية والإنسلاخ من أغلال الماضي، والإنغلاق من هيمنة الأسلاف، وهي ليست ظاهرة مقصورة على فئة أو جنس بعينه بل هي استجابة حضارية للقفز على الثوابت.[2] " الحداثة من زاوية الدور الذي تلعبه في تحقيق التجديد ومغايرة السائد والخروج عن المألوف بمعنى أنه ينظر إليها من وجهة نظر إيديولوجية (فلسفية) خالصة. وقد ظهرت حسب زعمه في في الأدب مثلا في شكل حركات، وأسهمت في إحداث تغيير فيه خصوصا ما تعلق بالقصيدة العربية مثل حركة الشعر وشعر الومصة وقصيدة النثر.

أضاف أيضا صدف الحداثة:" إن الحداثة التي جرت نزعة التغبير وحماسة التجريب هي التي دفعت إلى العناية بالنص بعد أن كانت الأضواء مقصورة على المبدع ثم حولت تلك الأضواء إلى المتلقي بعد أن طال إهماله[3] " يرى أن الحداثة وجدت صدى وتقبلا لدى المتلقين، فهي حسبه تستهدف تحقيق التنوع وتجاوز القديم إلى جديد يحدث تفاعلا ويمنح الآخر الحضور والتواصل. لكن لا يمكن أن نحصر مفهوم الحداثة في الأدب على هذا النحو فقط.

---

[1] أحمد عبد الحليم عطية : نيتشة و جدور ما بعد الحداثة ، دار الغرابي ، ص1 ، بيروت ، لبنان ، 2010 ، ص 124.

[2] .أمجد حميد التميمي: مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، دار الناشرون ،ط 1 ،لبنان ، س2010 ، ص 17

[3] المرجع نفسه ، ص 19.

فالحداثة مفهوم غير محدد فهي نسق من الإنقطاعات التاريخية عن المراحل السابقة فيعرفها صالح جواد الطعمة "بأنها في جوهرها تعكس معارضة جدلية ثلاثية الأبعاد معارضة للتراث و معارضة للثقافة البرجوازية لمبادئها العقلانية والنفعية وتصورها لفكرة التقدم و معارضة لذاتها لتقليد شكل من أشكال السلطة أو الهيمنة ومن ثم فهي نظرية أو فلسفية تعم وتشمل الجوانب الحياتية كافة[1] " بمعنى أن الحداثة تتناول التصاميم الفكرية معارضة للتراث التقليدي ومبادئه.

في حين ترى خالدة سعيد أن " الحداثة أكثر من التجديد فهي ترتبط بصورة عامة بالانزياح في المعارف وأنماط العلاقات والإنتاج على نحو صراعا على المعتقدات أي المعارف القديمة التي تحولت بفعل ثباتها إلى معتقدات[2]" خالدة سعيد ترى أن الحداثة ليست مجرد تجديد، بل هي تحول شامل في المعارف والعلاقات والإنتاج ، متصارعة مع المعتقدات القديمة التي تمثل ثباتا وتحولت إلى معتقدات.

إذن فالحداثة عند التميمي تحقق التواصل والتفاعل وتتجاوز السائد والمألوف وهو ما يعارضه كثير من المفكرين الذي ينطلقون من منظور فكري وفني بمعنى أنهم يرفضونها فكريا سبب ما تنطوي عليه من توجهات فكرية إيديولوجية اتجاه الثوابت والقيم والتراث ويرفضونها من جهة فنية بسبب غموضها وتحطيمها للثوابت اللغوية والفنية للقصيدة العربية فهي كما يقول عنها كمال أبو ديب:" ليست انقطاعا نسبيا فقط بل هي أعنف شرح يضرب الثقافة العربية في تاريخها الطويل". حيث يعتبر كمال أبو ديب أن الحداثة لا تمثل مجرد انقطاع نسبي، بل هي تحول جذري وعنيف يؤثر بشكل كبير على الثقافة العربية عبر تاريخها الطويل[3] . على عكس التميمي

---

[1] ابراهيم محمد عبد الرحمن ، الحداثة الشعرية العربية رؤية موضوعية ، مجلة البحث العلمي ، العدد 7 ، س 2020 ص 53.

[2] ابراهيم محمد عبد الرحمن ، الحداثة الشعرية العربية رؤية موضوعية ،مجلة البحث العلمي، العدد 7 ،2020،ص 53

[3] كمال ابو ديب : الحداثة ، مجلة فصول المصرية ، العدد 4 ، س 1984 ، ص 26.

الذي قال أن الحداثة تغيير تغنى بالنص، و تتجاوز المبدع إلى العمل الفني ثم إلى المتلقي غير أنه أبدى تخوفه من هذه السرعة في التوجه صوب الحداثة ويدعو إلى التمحيص الذي تدعو إليه الحداثة ومن ثم اقتراح التميمي النقد الثقافي التفاعلي الذي رأى فيه أن الحداثة تمثل أصلا فكريا يقوم على تقديم النص الشعري بأشكال جديدة أكثر إستيعابا لمفاهيم الإنسان المعاصر.

ثانيا: مفهوم العولمة لغة و إصطلاحا

1. العولمة لغة :

العولمة لغة مشتقة من (العالم) ، و يتصل بها الفعل (عولم) على صيغة (فوعل) ، فدلالة المصطلح في لسان العرب تدل على وجود فاعل يفعل أي (يعولم)[1] .

2. العولمة إصطلاحا:

يقصد بالعولمة من الناحية الإصطلاحية هي إصطباغ العالم بصيغة واحدة شاملة لجميع الدول و الشعوب و كل من يعيش فيها ، و توحيدها في كافة مجالات الحياة الإقتصادية و السياسية و الإجتماعية و الثقافية ، من غير إعتبار لإختلاف الأحيان و الثقافات و الجنسيات و الأعراق ، كما أنها تغيير لما هو مألوف ، و ترك الأمور تتحرك ضمن أنساق جديدة لا محدودة عبر العالم.[2]

مفهوم العولمة لا يمكن تحديده تحديدا دقيقا، لأنه عملية مستمرة من التحولات و التغيرات المذهلة ، لدرجة يستحيل معها مواكبة و متابعة تلك التحولات الكبرى المعاصرة في جميع مجالات الحياة المختلفة إقتصادية ، و سياسية ، و إجتماعية ، و ثقافية و بالرغم من شيوع إستخدام مصطلح العولمة، فإن هناك من يؤثر إستخدام مصطلحات أخرى للدلالة على عملية

---

[1] **إبن منظور ، لسان العرب ، تحقيق عبد الله العلايلي ، (مادة علم) ،ج الرابع ،دار الحيل للنشر ، بيروت ، ص 62.**

[2] **سيار.الجميل ،العولمة الجديدة و المجال الحيوي للشرق الأوسط ، مركز الدراسات و التوثيق للنشر ، بيروت ، ط2 ، 2001 ، ص29.**

التحول الكبرى ، رغم أن لكل من هذه المصطلحات مجاله الخاص به الذي قد يختلف قليلا أو كثيرا عن مفهوم العولمة.

ذكر في كتابه " مقدمة في النقد التفاعلي".

عالج أمجد التميمي في كتابه" مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي " موضوع العولمة " العولمة لا تحسب من الظواهر الطبيعية التي تلقي بآثارها على معيشة الإنسان، فهي تعمل على تحريك الممارسات العامة والخاصة التي تمدها بالنمو نحو غاية محددة[1]." بمعنى أن العولمة هي عملية تسهم في تغيير الممارسات الاجتماعية والاقتصادية ،سواء كانت عامة أو خاصة بهدف تحقيق أهداف محددة مثل النمو الاقتصادي أو تكامل الثقافي. ثم قال عن العولمة بأنها "أصبحت حركة متسارعة على سكة حديد من الصعب جدا التدخل لتغيير اتجاه مسارها فضلا عن إيقافها ، و لذلك كان الفعل الأبرز لكثير من معارضيها هو محاولة مجاراتها أو اللحاق بها على نحو الأمنية صعبة المنال[2]." هنا قارن العولة بقطار يسير بسرعة حيث يصعب إيقافه وهذا يعني من الصعب تغيير أو إيقاف تلك العملية بسهولة للأشخاص الذين يعارضون العولمة، يمكن أن يكون التحدي الرئيسي هو محاولة مواكبة العولمة، فقد بدى رأيه الشخصي في قوله" إن كنت شخصيا أفضل الإفادة من إيجابياتها وتحاشي سلبياتها قدر الاستطاعة." بالتركيز على استغلال الجوانب الإيجابية لظاهرة العولمة والاستفادة منها قدر المستطاع وكذلك يجب أخذ الحيطة والحذر من السلبيات.

نظرا إلى وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال الحديثة على أن" العولمة تنتج كوكبا تخلط فيه الثقافات وتتعايش وتتصارع في عصر تضخمت فيه وسائل الإعلام والاتصال وإمكانياته.[3]"

---

[1] **أمجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 23.**

[2] **المرجع نفسه، الصفحة نفسها.**

[3] **المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.**

المقصود بهذا ان العولمة تشكل كوكبا حيث تتلاقى وتتصارع الثقافات المختلفة، يظهر هذا التصادم نتيجة لتوسع وسائل الإعلام والاتصال، مما يعزز التفاعل والتبادل الثقافي بين الشعوب.

شهدت وسائل الاتصال تطورا في حقول الإقتصاد والمعرفة والسياسة والفن والأدب بنحو خاص، وفي هذا قال" أصبح العالم مترابطا بصورة عضوية بحيث ما يحدث في أي بقعة فيه يؤثر في جميع بقاعه الأخرى مهما تباعدت المسافات أو تنافرت الثقافات[1] " فالعالم أصبح مترابطا مما يعني أن ما يحدث في أي جزء من العالم يمكن أن يؤثر على أماكن أخرى بغض النظر عن التباعد الجغرافي أو تنوع الثقافي .

أعطت العولمة بتقنيات الاتصال والإعلام دفعا لحركة الثقافة نحو التداخل في العالم كله، إذ مما يساعد على تعميق الرابطة الثقافية أن كل الروابط بين الأمم والشعوب محكومة اليوم بالمعيار التكنولوجي، وهذا ما دفع إلى الكتابة الرقمية ،والبحث عن التفاعلية الرقمية في الأدب، إذ أنه "يمكن للنصوص الكبرى و للتعابير الثقافية أن تعبر الحدود اللغوية والسياسية والثقافية ، شرط أن يصار إلى ترجمتها بلغة الجماعات الثقافية المعنية[2]" بحيث أن يمكن للمفاهيم الثقافية والنصوص الكبرى أن تتجاوز الحواجز اللغوية والسياسية والثقافية، عندما يتم تحويلها بلغة يفهمها الناس في الثقافات المعنية .

وفي تعريف آخر للكاتب عبد الباسط عبد المعطي في كتابه" العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي." أعطى الكاتب عبد الباسط في كتابه هذا مفهوما للعولمة في قوله" أنها تعبر عن ديناميكية جديدة تبرز داخل دائرة العلاقات الدولية، من خلال تحقيق درجة عالية من الكثافة والسرعة في عملية انتشار المعلومات والمكتسبات العلمية.[3]" و يقصد في مفهومه هذا أن

---

[1] أمجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، ص24 .

[2] المرجع نفسه ، ص 24.

[3] عبد الباسط عبد المعطي ، العولمة و التحولات المجتمعية ، دار أويا للنشر و التوزيع ، ط 1،س 2002 ،ص56

العولمة تعكس توسع الارتباطات و التفاعلات بين البلدان والثقافات ،حيث تتسم بتبادل متسارع للمعرفة والمعلومات، مما يخلق شبكة مترابطة تجعل العالم يبدو وكأنه قرية صغيرة.

يرى عبد الباسط أن وسائل الإعلام أصبحت أساسية في تعزيز القيم الجديدة المرتبطة بظاهرة العولمة المقترحة ، فهي ليست مجرد وسيلة لنقل المعلومات ، بل أصبحت طريقا إستراتيجيا لتبادل المعرفة و تجديدها و الاستفادة من قيمها الزائدة سواء من خلال إستغلالها أو إحتكارها ، و من ثم توزيعها و نقلها إلى الآخرين .

نرى أنه نظر كذلك إلى العولمة من جانب تاريخي ، ثقافي و إقتصادي حيث نجده تحدث عن العلاقات الدولية السابقة التي كانت تتمحور حول صراع القوى الكبرى و الإيديولوجيات بينما الآن تركز على بني مفهوم جديد للعولمة يشمل التنوع و التفاعل الثقافي و الإقتصادي ، هذا التصور الجديد يركز على الخصوصية في الإقتصاد و الإستهلاك في الثقافة ، مما يعكس تغيير في أساليب التفكير و الممارسات العالمية .

ثالثا : مفهوم الثقافة

1. لغة :

المتتبع الكلمة " ثقافة " في المعاجم القديمة كالتاج و اللسان ، و الحديثة كالمنجد و المعجم الوسيط ، و المختصة(كالمعجم الفلسفي ، و معجم مصطلحات الثقافة و المجتمع ، و الشامل : قاموس مصطلحات العلوم الإنسانية)، يجدها تتكون من حروف ثلاثة ، هي الثاء و القاف و الفاء ، و جاءت في صيغة ثلاثية و أخرى مزيدة: رباعية و خماسية.

الناضر إلى هذه الصّيغ بمختلف أوزانها ، و إلى ما تفرع عنها من مشتقات ، يلاحظ أن مادة " ثقف" لها ثلاث معاني رئيسية : معنى مادّي ،و آخر لا مادّي ،و ثالث مجازي.

أ- **المادّي:** الظفّر والتمكن والقيض على الإنسان أو الحيوان أو الجماد فالتثقيف فيه معنى القيود والأغلال للإنسان ،والعِقال و الشكل للحيوان.

ب- **الا مادّي :** ويدور حول المهارة والحدق

ت- **المجازي :** تثقيف النفس(السيطرة على قواها): رياضة رباطة الجأش، تعديل السلوك وتقويمه، ومن الناحية القا نونية: تثقيف الأموال :مصادرتها.

ب- المفهوم : من حيث المعنى, ومن حيث الأوجه, ومن حيث الأنواع .

1. **من حيث المعنى لها معنيان:** خاص، ويشمل تنمية الملكات العقلية و الوظائف البدنية(التربية البدنية), و عام يشمل كل ما يتصف به الرجل الحادق المتعلم من ذوق جامالي (فني) ، وحس نقدي (وعي) وحُكم عقلي (منهج) ، وهي التربية التي أدت إلى اكسابه هذه الصفات ، ولهذا ربط(روشان) الثقافة بالعلم عندما قال في كتابه" الثقافة على مر الحياة": (العلم شرط ضروري في الثقافة، ولكنه ليس شرط كافيا ، إنما يطلق لفظ الثقافة على المزايا العقلية التي اكسبت إياها العلم حتى جعل أحكامنا صادقة وعواطفنا مهذبة.)[1]

2. **من حيث الأوجه :** لها وجهان :

- **ذاتي :** و هو ثقافة العقل ، و تطلق على مظاهر التقدم العلمي ، نقول إمتزاج الثقافات و النشاط الثقافي ، و العلاقات الثقافية و التخلّف الثقافي.[2]
- **موضوعي :** و هو :" طريقة حياة النّاس و كل ما يملكونه و يتداولونه إجتماعياً لا بيولوجيا. [3]

3. **من حيث النوع :** تنقسم الثقافة بصفة عامة إلى :

---

[1] **المعجم الفلسفي : ج 1 / 378.**

[2] **المعجم الفلسفي ؛ ج1 / 378.**

[3] **المصدر السابق : ج 1/ 379.**

- مادية (ملموسة).
- لا مادية (معنوية) .

يرى التميمي أن الحديث عن موضوع الثقافة يعد شائكا بحكم أن المصطلح فضفاض ولا يمكن بأي حال تحديد مفهومه بدقة ، حيث جاء في قوله في كتابه " مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي " إن الثقافة « تحيط بعالم الفن و الخيال و الأفكار كما تحيط أيضا بالشكلات البشرية و الثقافة تصف طرق المجتمعات حين تؤسس القيمة و المعنى ، و تشتقها من تجربة أعضاء هذه المجتمعات و بذلك تتحول الثقافة إلى جزء من مملكة الذهنية الفكرية. [1]» بمعنى الثقافة عنده تحيط بعالم الفن و الخيال و هي التي تؤسس المعنى و القيمة من تجربة المجتمعات البشرية . و يزداد مفهوم الثقافة أهمية حسبه ،إنطلاقا من عنصر الحداثة أو العولمة أين تتشكل من الجزء إلى الكل لتشكل ليس فقط المشتركات المعرفية بل تتجاوزها إلى مصطلح المشتركة .

أشار أيضا إلى مصطلح إشتقاقي آخر و هو المثاقفة فقال في ذلك " إن الثقافة من هذا النوع كانت كفيلة بالدفع نحو مراجعة الدرس الثقافي عبر رصد المثاقفة و تعزيزها على أساس أن الأشياء تعرف بأضدادها ، أو لنقل على أية حال بمقابلاتها ، و قد برزت مشكلة ذاتية الثقافة بوصفها عائقا أمام تقدم الدرس الثقافي وصولاً إلى منهج رصين [2] » حيث يدعو التميمي إلى تعزيز مصطلح المثاقفة بحكم أن الأشياء تتضح بأضدادها ، كما يلفت النظر إلى أن مشكل الدرس الثقافي يختزل في ذاتية الثقافة ، و لعل ما دفع التميمي إلى الإستعانة بالنقد الثقافي في فحصه للقصيدة العربية أين رأى أنها تحقق تواصليتها من خلال إعتمادها على خصائص تقنية يتيحها النص المتفرع أو نصوص أخرى إلكترونية توظف الموسيقى و الصوت البشري مما يتيح للمتلقي إعادة إنتاجها .

---

[1] **أمجد حميد التميمي ، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 27.**

[2] **المرجع نفسه ، الصفحة 28.**

إذا إعتبرنا الثقافة من الناحية اللغوية هي التقويم و التعديل و التهذيب فإن التعاريف الإصطلاحية تختلف بين الأديب و عالم الإجتماع و المفكر و الناقد و غيرهم لذا سأورد بعض التعاريف في حدود ما توصلت إليه .

يرى "إبن خلدون " المؤرخ و الفيلسوف الإجتماعي أن الثقافة هي : « العمران الذي من صنع الإنسان ، بما قام به من جهد و فكر و نشاط ليسد به النقص بين طبيعته الأولى ، و خاصة في بيئته حتى يعيش معيشة عامرة زاخرة بالأدوات و الصناع .»[1] نجد في هذه الفكرة أن إبن خلدون شبه الثقافة بجهود الإنسان المتواصلة لتحسين و تطوير بيئته ، حيث يسعى لسد الفجوات و تحقيق التوازن بين الطبيعة و الاحتياجات البشرية ، من خلال الإبداع و التفكير العميق و العمل الجاد .

إضافة إلى ذلك نجد "الجابري" أعطى مفهوما آخر للثقافة حيث قال في ذلك « هي ذلك المركب المتجانس من الذكريات و التصورات و القيم و الرموز و التغيرات و الإبداعات و التطلعات التي نحتفظ بها لجماعة بشرية .»[2] بمعنى أن الثقافة تعكس الهوية الجماعية لمجتمع ما من خلال مجموعة متنوعة من العناصر مثل العادات و التقاليد ، حيث تتشكل هذه العناصر عبر التفاعلات بين أفراد المجتمع و تاريخهم و بيئتهم ، و تنعكس في سلوكهم و تصوراتهم و ممارساتهم اليومية .

يضيف المفكر الجزائري " مالك بن نبي " مفهوما للثقافة حيث يعرف بن نبي الثقافة بإعتبارها « مجموعة من الصفات الخلقية و القيم الإجتماعية التي توثر في الفرد منذ ولادته ، و تصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط .» [3]و بذلك يربط بن نبي

---

[1] خالد محمد أبو شعيرة ، ثائر أحمد غباري، الثقافة و عناصرها ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2013م ، ص 18.

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[3] مالك بن نبي ،عبد المصور شاهين ، مشكلة الحضارة ، دار الفكر بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000م ، ص 379.

الثقافة بسلوك الفرد و حياته ضمن مجتمعه الذي توثر فيه صفاته الخلقية و كذا قيمه الاجتماعية .

في حين نجد المهندس الميكانيكي الأمريكي " فريدريك تايلور" عرف الثقافة على أنها « ذلك الكل المتكامل الذي يشمل المعرفة ، و المعتقدات و الفنون و الأخلاقيات و القوانين و الأعراف و القدرات الأخرى ... و عادات الإنسان المكتسبة بوصفه عضوا في المجتمع .»[1] حيث نجد الثقافة حسب مفهومه لها هي التي تعكس هويتنا و تشكل طريقة تفكيرنا و تصرفاتنا ، تتألف من المعرفة التي نكتسبها و القوانين التي نلتزم بها و العادات التي نتبعها كأفراد في مجتمع معين .

يرى الناقد المصري " محمد عبد المطلب" أن الثقافة هي « تلك الإضافات البشرية للطبيعة التي تحيط بها سواء أكانت إضافة خارجية في إعادة تشكيل الطبيعة أم تعديل مافيها إلى آخر هذه الإضافات التي لا تكاد تتوقف ، بل إن هذه الإضافة الخارجية تضمن قائمة العادات و التقاليد و المهارات..، بمعنى أنها تتعلق بما هو غريزي و فطري و بيولوجي في الكائن البشري .»[2] و بذلك جعل محمد عبد المطلب من الثقافة كل إضافة تصدر عن الإنسان نحو الطبيعة ، هذه الإضافات تجعل من الإنسان يتصرف بهذه الطبيعة و يحاول إعادة تشكيلها من جديد وفق ما يتناسب مع متطلبات حياته .

لقد تعددت الأراء حول مفهوم الثقافة ، و لكننا يمكن أن نجمع كل هذه التعاريف معا لنخرج بتعريف شاف و هو الذي سنتبناه مركزين فيه على عناصره المختلفة .

---

[1] زيودين ساردار و خان لون ، وفاء عبد القادر ، الدراسات الثقافية ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ،ط1 ، 2003 م ، ص 08.

[2] محمد عبد المطلب ، النقد الأدبي ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2003 م، ص90.

و الثقافة إذن هي مجموعة الأفكار و القيم ، و العادات و التقاليد ، طرق التفكير ، اسلوب الحياة ، الأدب و التاريخ و كل ما صنعته يد الإنسان و أنتجه عقله من نتاج مادي و فكري أو توازنه من الأجيال السابقة أو إضافة إلى تراثه نتيجة عيشه في مجتمع معين .

المبحث الثاني : الأصول الفكرية التفاعلية

اولا: مفهوم التواصلية

1. **مفهوم التواصل :**

لغة:

التواصل هو إيصال وصل لم ينقطع بمعنى اتصل التواصل ضد التصارم، ووسيلة توصيل إذ أكثر الوصل بمعنى ، وصل والوصلة بالضم والإتصال، وكل ما اتصل شيء فيما بينها.[1]

كلمة التواصل مشتقة من كلمة إتصال والتواصل في اللغة من الوصل الذي يعني الصلة وبلوغ الغاية و قد ورد في قاموس محيط المحيط أن التواصل حد الإنفعال ويطلق على أمرين أحدهما إتحاد النهايات و الثاني كون شيء يتحرك بحركة شيء أخر.[2]

[1] **إبن منظور ،لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ط1 ،ج11 ، ص 870.**

[2] **بطرس البشاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، بيروت، ط 1 ، س1987م ، ص 97.**

أي أن التواصل هو إقامة صلة بين طرفين عن طريق وصل لا ينقطع و قد ورد في معجم علوم التربية ، ان الإتصال لغة ، هو الإبلاغ والاطلاع والإختيار ، أي فعل خبر ما من شخص آخر أخباره به وإطلاعه عليه، كما يدل على الشيء يتم تبليغه و الوسائل التقنية التي يتم التواصل بها ، ومن ثمة فالتواصل هو عبارة عن نقل المعلومات من المرسل إلى المتلقي بواسطة قناة، بحيث يستلزم ذلك النقل من جهة وجود الترميز المعلومات(فك الرمز).[1]

ومنه فإن التواصل هو عبارة عن اتصال بين طرفين أو بين مرسل ومتلقي عن طريق قناة أوصل لا ينقطع يتم فيه إرسال المعلومات وذلك عن طريق وجود ترميز للمعلومات وتفكيكها من قبل المتلقي.

وجاء في كتاب أمجد حميد التميمي« أنه قد يظن الكثير من المتلقين أنهم قد يستطيعون إحراز التواصل بمجرد الاتصال ، وهذا سرعان ما ينكشف، و يوقعهم في الحيرة والارتباك فإن إجراء الإتصال يتيح الاطلاع على المادة المنتجة ولكنه لا يقتضي بالضرورة التواصل معها ، فلكي يتواصل المتلقي للنص الأدبي مع ما في النص من رسائل ، لا بد من حدوث علاقات متينة بين الطرفين تضمن الاستمرار ، ولأن جمهور المتلقين للنص الأدبي متغيرون من حيث نسب ردود أفعالهم تجاه النص الأدبي المعين ، ونوعية تلك الردود و مدياتها ، فكان لا بد من توسيع احتمالات النص لتشمل أكبر عدد ممكن من أذواق الناس وأمزجتهم.[2]

إن نجاح عملية التواصل فيما يتعلق بالنص الأدبي ومتلقيه يتطلب علاقات مثينة تضمن الاستمرار وهذه العلاقات هي ما نسميه بقناة الاتصال التي تحمل رموز يتم تفكيكها من قبل

---

[1] العربي فرحاتي ، أنماط التواصل في جماعة القسم الدراسي و طرق قياسها ،دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الاساسية الجزائرية ،ص104،103.

[2] أمجد حميد التميمي ، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 35.

المتلقي ولأن جمهور المتلقين متغيرين من ناحية المزاجية و الذوقية يتم توسيع النصر لتشمل أكثر عدد ممكن ما يسمى بنص المتفرع أو النص الأدبي التفاعلي .

أما معنى التواصل في الاصطلاح فهو :«عبارة عن تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية سواءاً لفظياً أو غير لفظياً بين الأفراد والجماعات أي أن معنى التواصل هو عبارة عن التفاعل بين مجموعة من الأفراد و الجماعات.»[1]

ومن هنا فإن التواصل هو الذي يحقق لنا التفاعل بين المبدع أو المرسل والمتلقي أي القراء .

«إن في مفهوم التفاعلية نجد أن معنى التفاعلية يكمن في التبادل والتفاعل، يتم من خلال الاتصال بين شخصين، إذن فهي فعل إتصال قديم.

لكن مفهوم التفاعلية في استعمالاته بالإشارة إلى وسائط متعددة فيعتبر حديث العهد نسبيا و وليد العلاقات بين الناس و الأنا ، ولقد تناول الوسط الفكري العلمي والصحفي هذا المفهوم "التفاعلية " في بداية التسعينات من القرن الماضي نتيجة التقدم الهائل الذي تعرفه التكنولوجيا الرقمية والذي يتم بفضل المعلوماتية .[2]

«إن التفاعل يبدأ من إبراز التواصل، و التواصل يعتمد في نجاحه أيضا على جودة الاتصال ،الذي هو عملية يتم فيها تبادل المفاهيم بين الأفراد من خلال نظام الرموز المتعارفة .»[3]

إن التفاعلية تكمن في التبادل والتفاعل يتم من خلال الاتصال بين شخصين ما يحقق لنا التواصل التي هي عملية يتم فيها تبادل المعلومات بين المرسل والمتلقي وفك الرموز المستعملة و المتعارفة بينهما في عملية التواصل و يتم ذلك كله من خلال وسائل الاتصال التي أصبحت

---

[1] **بتصرف نور الدين رايص ، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، ص20.**

[2] **فضيلة تومي ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، تكنولوجيا الاتصال التفاعلية و علاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية ، ص 493,494.**

[3] **أمجد حميد التميمي ،مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 35.**

اليوم الوسيلة المتبعة لكي يتم التواصل من خلالها بين المرسل و المتلقي حيث يقول أمجد حميد التميمي « أنه بعد أن أصبحت وسائل الاتصال تشكل ركائز أساسية لتبادل الأفكار و المعلومات بين أفراد المجتمع و تعد أساسا لتفاعلاته الاجتماعية و تقريبا وجهات النظر بين المجتمعات المختلفة و بين مواطني البلد الواحد كذلك ، أصبح التواصل منوطاً بنجاح علائقه التي يصنفها بين منتج النص و متلقيه .[1]

إن التفاعلية تعتمد بشكل خاص على الإتصال و وسائل الاتصال ما يحقق التواصل بين المرسل أي الخطيب و الجمهور ، و المستقبل و الرسالة أي الخطبة التي تكون مقدمة منه طبعا عبر وسائل الإتصال.

« و من شروط الأدب الرقمي التفاعلي هي : أن لا يتجاوز الألية التقليدية في تقديم النص الأدبي ، أن يعترف بدور المتلقي في بناء النص و قدرته على الإسهام فيه ، أن يحرص على تقديم نص ، تتحقق فيه روح التفاعل لتنطبق عليه صفة التفاعلية ، بحيث نلاحظ أن جوهر الأدب التفاعلي يمكن في القدرة في جعل التفاعل قائم من خلال عناصر العملية الإبداعية و فتح المجال أمام المتلقي للمشاركة في هذه العملية من خلال التفاعلية . [2]حيث أنه على الأديب أن يمنح المتلقي فرصة حقيقية ليؤدي دوره في صناعة النص شكله و تأثيره و قيمه بما يتناسب مع اللحظة ، ثم يأتي دور المتلقي ليقبل هذه الفرصة و يمنحها رغبته في التفاعل ».[3]

و منه فإن التواصل أو ما يحقق التواصلية في النص الأدبي التفاعلي هو ذلك التفاعل الناتج او الحاصل بين المرسل أو الكتاب و المتلقي " الجمهور " عن طريق وسائل الاتصال ، كالحاسوب و الشاشة الزرقاء ، و الهاتف، و هذا ما يسمى بالأدب الرقمي أوالكتابة الرقمية التي يتم من

---

[1] **المرجع نفسه ، الصفحة 36.**

[2] **فاطمة بريكي ، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، س2006 , ص63 .**

[3] **أمجد حميد التميمي ،مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص37،38 .**

خلالها تبادل المعلومات و الأفكار بين المبدع الذي يفتح المجال أمام متلقين للمشاركة في العملية الإبداعية و هذا ما يحقق التواصل أو التواصلية .

ثانيا :المشاركة

1. لغة:

من الفعل (شارك) بمعنى أدخل، ويقال أشركه في الأمر أي أدخله فيه وشاركه أي كان شريكه.[1]

أي أن معنى المشاركة هو إقحام شخص ما في موضوعك أو في محلك أو بمعنى آخر تقاسم العمل أو الأمر مع شخص آخر.

قال أمجد حميد التميمي :"أنها تمثل المصير المشترك الأكثر قبولا وعدالة لسكان المعمورة.[2]

أي أنها تحقق نوعاً من التواصل والترابط بين أفراد المجتمع والتعاون بينهم مما يحقق مصيراً واحد مشتركا بين أفراد المعمورة. ولقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في عملية المشاركة خاصة فيما يتعلق بالأدب التفاعلي.

« الأدب التفاعلي يتيح للمتلقين/ المستخدمين فرصة الحوار الحي والمباشر، وذلك من خلال المواقع ذاتها التي تقدم النص التفاعلي، رواية كان أو قصيدة أو مسرحية أو بإمكان هؤلاء المتلقين المستخدمين أن يتناقشوا حول النص وحول التطورات التي حدثت في قراءة كل منهم له ،والتي تختلف غالبا عن قراءة الآخرين .[3]

---

[1] **المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، 2001 ،2004 ، ص 341.**

[2] **أمجد حميد التميمي, مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، ص 43.**

[3] **البريكي فاطمة ، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، س 2006 ، ص 53.**

أي أن المواقع تتيح للمتلقين أو المستخدمين المشاركة من خلال الحوار والمناقشة في النص التفاعلي الذي تقدمه رواية أو قصيدة ما، وهذا ما يسمى بالأدب التفاعلي و كل هذا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يسمى بوسائل التواصل الحديثة سواء حيث أن "بروز المشاركة بوصفها حاجة إنسانية معاصرة و ملحة ومهمة جعل منها ضرورة أيضا لتكوين النص الأدبي التفاعلي الرقمي بحكم الثقافة العالمية المعاصرة وبحكم اعتماد هذا الأدب على تقنيات الاتصال الحديثة وتواصله مع المتلقين[1]، حيث أن المتلقي أصبح عضوفي العملية الإبداعية عن طريق المشاركة وتكوينه أو تكوين النص الإبداعي عن طريق تقنيات الاتصال الحديثة.

وقد وصفت الناقدة عبير سلامة أشكال تواجد القصيدة كمثال عن الأدب التفاعلي حيث قالت أنها « قد تكون القصيدة التفاعلية نصية قوامها كلمات فحسب أو متعددة الوسائط تستخدم واحداً، أو أكثر من العناصر البصرية ها الصوتية المتحركة ،قد تكون خطية البناء أوتشعبية لكنها في جميع الحالات تمنح القارئ خيارات المشاركة في تشكيلها، وتنقسم خيارات التشكيل إلى تشكيل النص وتشكيل مسارات إمتداد النص.[2]

حيث أن القصيدة التفاعلية هي التي تفتح المجال أمام القارئ للمشاركة فيها وفي إنشائها أو بمعنى آخر تشكيلها من خلال الحوار والمناقشة ويكون ذلك في تشكيل النص، أو كما قالت عبير سلامة تشكيل مسارات امتداد النص.

ومع وجود القصيدة التفاعلية فطبعاً نحن بحاجة إلى قراءة نقدية إلكترونية تفاعلية....ص 20 طبيعة الأدب الإلكتروني طبيعة الأدب الإلكتروني التفاعلي وإلا كانت قراءة تقليدية لنص

---

[1] **أمجد حميد التميمي ، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 44.**

[2] **عبير سلامة ، الشعر التفاعلي ، طرق لعرض طرق لوجود ، عاشقة الصحراء مجلة نسائية عربية شاملة ، الاطلاع12.05.2024.**

غير تقليدي ولا مألوف، ولا مهيئا لمعظم القراء ،يستعذر على القارئ متابعة ما تقدم إليه، إلا في نطاق ضيق يضاف إلى الواقع الإلكتروني العربي ،. عبثية ما نتطرق إليه بالدرس و التمتيل قد يختفي بعد من الشبكة العالمية، إما بحدفه من قبل صاحبه أو بحجبه أو بتعرضه للقرصنة. [1]

فمن الضروري وجود نقد أدبي تفاعلي يلاحق التفاعلية ويرصد نجاحاتها من خلال مشاركة يقول أمجد حامد التميمي أنه« مع قيام النقد التفاعلي الثقافي على أصل فكري مبني على المشاركة يعزز قدرته على ملاحقة التفاعلية ورصد نجاحاته و إخفاقاته و تقويم مسيرتها في حث المتلقين على التواصل والاستمرار في التعالق مع النص الأدبي التفاعلي الرقمي.[2]

إن النقل التفاعلي جاء رداً وملاحقةً للأدب التفاعلي فكلما كان هناك نص أدبي رقمي كان من الضروري أو من الطبيعي وجود نقد إلكتروني تفاعلي يرافقه ويرصد نجاحاته و إخفاقاته من خلال مشاركة.

[1] انظر : الفيفي عبد الله بن أحمد ، مستقبل الثقافة العربية في ظل الوسائط الاتصالية الحديثة ، كتاب (العربي) 82 ، اكتوبر ، 2010 ، ج2 ، ص 182 ، 223.

[2] أمجد حميد التميمي ، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 44 ،45.

الفصل الثاني:

الأسس الفنية و المنهج الإجرائي للنقد الثقافي

الفصل الثاني : الأسس الفنية و المنهج الإجرائي للنقد الثقافي

❖ المبحث الأول : الأسس الفنية الثقافية

أولا: تعالق الفنون

ثانيا : تراسل الحواس

❖ المبحث الثاني : الأسس الفنية التفاعلية

أولا: طرفا الإتصال (المبدع –المتلقي)

ثانيا: موضوع العلاقة بين الطرفين (الرسالة)

ثالثا : قناة الإتصال و السياق الثقافي

❖ المبحث الثالث: المنهج الإجرائي

أولا: المنهج

ثانيا : الإجراء

المبحث الأول : الأسس الفنية الثقافية

أولا : تعالق الفنون

1- مفهوم التعالق لغة :

قال إبن فارس العين اللام القاف أصل كبير يرجع إلى معنى واحد و هو أن يناط الشيء بالشيء العالي ، ثم يتسع الكلام فيه ، و المرجع كله إلى الأصل الذي ذكرناه نقول: علقت الشيء أعلقه تعليقا و قد علق إذا لزمه .[1]

و التعالق مصدر الفعل تعالق، يقال تعالق يتعالق تعالقا : فهو متعالق و منه يقال تعالق الشيئان أمسك كل منها بالآخر ، و كذلك تتعالق الأنماط في النص مما يدل على تماسكه و جودة مسكه.[2]

فالتعالق بمعنى التماسك و تعالق الفنون أي تمازجها و تماسكها فيما بينها .

2- مفهوم التعالق إصطلاحا:

أما **إصطلاحاً** ، فيرى الإمام البقاعي هو أحد العلماء الذين اهتموا ببيان الجانب البلاغي للقرآن الكريم ، نراه يعترض لمصطلح التعالق ، فيقول أن التعالق بين سورة "البقرة " و سورة "أل عمران" تعالق عظيم ، لأنهما قائمتان على أمر واحد هو تقرر جوهر في معنى الألوهية و ما يحب أن يكون أساسا عظيماً من أسي صفات الإله المعبود بحث أن يكون غيبا لا تدركه الابصار ، و أن يكون واحداً ليس كمثله شيء و هذا كأنه من عطف الخاص على العام .[3]

أي أن التعالق لدى الإمام البقاعي يعني الترابط بين شيئين و دلالتهما على الأمر ذاته .

---

[1] إبن فارس و عبد السلام محمد هارون ، مقياس اللغة ، دار الفكر ، الجزء 6 ، س 1399ه 1969م ، ص 125,126.

[2] انظر، أحمد عبد الحميد عمران ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب، بيروت ، ط1 ، س,2005 ،ص 25.

[3] محمود توفيق ،محمد سعد ، الإمام البقاعي ، و مناهجه في تأويل بلاغة القرآن ، الطبعة بدون رقم و تاريخ ، ص 53.

و منه فلا شك بأن الفنون تتعالق فيما بينها وتترابط فيما بعضها البعض وقد يكون ذلك التعالق على حسب المستويات الخطاب حيث يقول أمجد حميد التميمي« لا مانع من تناول الفنون وتعالقها وهي مرتبة في هذه الدراسة بحسب مستويات الأربعة توخياً للدقة والترتيب في عرض المعلومات عندما يجدر الإبتداء بالمستوى اللغوي.»[1] حيث أن في الأدب لا تكون اللغة مجرد وسيلة اتصال، إذ هي في الأساس وسيلة تعبير وتحمل مضامين معينة يريد الأديب الإفصاح عنها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فبمقدار ما نقول إن للأدب مضمونا تظل اللغة هي مضمون الأدب ويظل الأدب كما يقول تودروف ضرباً من التوسيع والتطبيق لخصائص لغوية معينة. [2]

إن اللغة هي محور الأساس الفن الأدبي وبدونها لا يوجد الفن الأدبي فهي أداة للتعبير لدى الكاتب و لها حقل دلالي يحمل معاني مختلفة ، حيث أن اللغة لها موازينها و أحكامها و لها عبقريتها و تجريباتها ولها حقلها الدلالي الذي تتعدد فيه المعاني والدلالات، ومنها يبرز فن الأدبي بكل أجناسه ليباشر علائقه مع غيره، غير أن هذه العلائق ينبغي أن تقدم بلغة حرة من قيود الزمان والمكان بما في ذلك انفتاح القصيدة التفاعلية على كل الوسائل المتاحة.[3]

إن القصيدة التفاعلية المفتوحة على وسائل التواصل الاجتماعي والتي يتمحور مضمونها حول كيفية إعطاء صورة حية للأدب التفاعلي يتطلب تعالق بين عدة فنون وربطها فيما بينها أولها اللغة التي تشكل مع الفنون البصرية صورة فعالة ، حيث أن النص المترابط في علم الحاسوب هو تسمية مجازية بطريقة في تقديم المعلومات يترابط فيها النص والصورة والأصوات والأفعال معا في شبكة من الترابط مركبة وغير تعاقبية مما يسمح لمستعمل النص

---

[1] أمجد حميد التميمي ، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 53.

[2] منذر عياشي ، الأسلوبية ،مركز الانماء الحضاري ، سوريا ، ط 2، س 1994 ، ص 36.

[3] أمجد حميد التميمي ،مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 54.

(القارئ سابقا) أن يحول **Beowse** الموضوعات ذات العلاقة دون التقييد بالترتيب الذي تبني عليه هذه الموضوعات و الوصلات تكون غالبا من تأسيس مؤلف النص المتفرع.[1]

فالشعر الرقمي أو القصيدة الرقم الرقمية التفاعلية هي نتاج تزاوج أو تعالق الفن مع التكنولوجيا ، و كذا تعالق الأدب مع الفنون البصرية والسمعية أي أنه إدماج الصوت والصورة والحركة واللون مع النص الشعري ،حيث أن شعر يستعين بالتقنيات التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات وبرمجيات الحاسوب الإلكتروني هيئات هيكلته الداخلية والخارجية ، والذي لا يمكن عرضه إلا من خلال الوسائط التفاعلية الإلكترونية.[2]

إن الشعر الرقمي هو الذي يشغل التقنيات التكنولوجية الحديثة ،إضافة إلى اللغة و في الأساس الإمكانيات التي يوفرها الحاسوب من ألوان و صور و أصوات لإنشاء نص رقمي تفاعلي .تتيح للمتلقي التفاعل و المشاركة فيه من خلال التأثير عليه عبر كل تلك الوسائط التأثيرية التي تتعالق فيما بينها مكونة مايسمى بالإبداع الرقمي ، و يقول " سعيد يقطين " في هذا الخصوص أن الإبداع الرقمي يتميز بثلاث خصائص وهي : [3]

1. **العنصر اللغوي** : إذ أن النص الإبداعي ، سواءًا كان رقمياً أو ورقياً، هو نص لغوي أولاً و أخيراً.
2. **تعدد العلامات:** إن النص الرقمي يستثمر جميع الإمكانيات التي يتيحها الحاسوب للمبدع لتقديم نص متعدد العلامات ، لان النص الرقمي يضم إلى جانب العلامة اللغوية علامات

---

[1] الخطيب حسام ، الأدب و التكنولوجيا و جسر النص المفرع، المكتب العربي لتنسيق الترجمة و النشر، دمشق ، سوريا ، ط1 ،س 1996 ،ص 75.

[2] حافظ محمد عباس الشعري، ابراهيم فليح الباوي ، الأدب التفاعلي الولادة و تغيير الوسيط ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، ط1 ، 2013 ، ص 29.

[3] سعيد يقطين ، النص المترابط و مستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، س 2008 ، ص 190 ، 194.

أخرى غير لغوية ، كالصوت ، و الصورة الثابتة و المتحركة ، و غيرها من العلامات التي يفتقر إلى بعضها النص الورقي .

3. **الترابط النصي :** الرابط هو تلك العلاقة التي تربط بين معلومتين أو بين شذرتين ، وهذه العلاقة غير مرئية ، و إنما يؤثر عليها بوصلات (كلمات أو جمل) تكتب بلون يختلف عن لون النص ، وغالباً ما يكون هذا اللون هو الأزرق ، أو يوضع تحتها خط لتميزها من باقي كلمات النص جملة و بعد الترابط .

أهم خاصية تميز النص الرقمي ، فهو يعد جوهر وإبداع النص الرقمي و تلقيه، و بدونه لا يمكن الحديث عن نص رقمي ، وهو الذي يميز النص الرقمي من النص الالكتروني (الموقع) كما أن الترابط هو الذي يكسر خطية النص المكتوب و يجعله متعدد الأبعاد ، و يسمح للمتلقي بأن يتحرك في فضاء النص وفق المسافات المتعددة التي يفرضها دون إن يلتزم بالخطبة التي يتميز بها النص الورقي .

ثانيا : تراسل الحواس

1-**دلاليا :** تفيد مادة الحس و مشتقاتها الإدراك و الوعي و المعرفة ، فمن ذلك قولهم أحسست من فلان أمراً ، أي رأيت ، وعلى الرؤية تفسير وقوله عزوجل « فلما أحسس عيسى منهم الكفر »" آل عمران 52" ، أي رأى .[1]

2-**الإصطلاح :** فإن تراسل الحواس هو صورة أدبية و هي وصف مدركات كل حاسة من الحواس بصفات مدركات الحاسة الأخرى ، فتعطي المسموعات ألواناً و تصير المشمومات .انغاما ، و تصبح المرئيات.[2]

[1] **الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ترتيب كتاب الصين ، ج1 ، ص 383.**

[2] **محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار المودة ، د ط ، ص 395.**

أي أن الحواس من المدركات التي تتحسس الأشياء و تدركها كسماع الأصوات أو إدراكها عن طريق حاسة السمع أو رؤية الأشياء أو إدراكها عن طريق حاسة البصر ، أو شك الروائح أو إدراكها عن طريق حاسة الشمس ، أما تراسل الحواس فهي صورة أدبية و هي تبادل الحواس او تغيير وظيفة حاسة ما بوظيفة أخرى ، كأن اسم بأذنيك او ترى بلسانك أو تتذوق بعينيك ، حيث ورد في القرآن «ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون إلا ما كنتم تكسبون .» (يونس52) .

فقد وظف الله وظيفة حاسة التذوق بوظيفة الاحساس بالألم لتقوية المعنى او كقول ينصتون «كل عام و أنا أنا و أنتِ أنتِ و الأخرون ينصتون لنظراتنا بشغف » استخدم الشاعر حاسة السمع بدلا من حاسة البصر و هو مجاز لتقوية المعنى.

حيث يقول أمجد حميد التميمي " أنه ظهرت وظيفة تراسل الحواس في النص الشعري بأنها التعبير عن القريب و اللامالوف بتقريبه إلى المألوف و جعله مستساغا. طبيعا للذة الدهشة.بما لا يجعله غائبا عن الفهم منفراً للنفوس .[1]

إلى أن تراسل الحواس هو تبادل بين مدركات الحواس لتنمية الصورة الشعرية ، لاثارة الدهشة في المتلقي.

حيث أدت ظاهرة تراسل الحواس دوراً مهما في بناء القصيدة الشعرية في الشعر الحديث. إذ عن طريق فن التراسل تتجرد المحسوسات منما تتصف به من صفات حسية و مادية ، إذ تتحول الى مشاعر و أحاسيس خاصة ، ذلك أن اللغة في الأصل رموز تثير في النفس معاني و عواطف خاصة . فنقل صفات إحدى الحواس إلى حاسة أخرى يساعد في نقل الاثر النفسي الذي يتمتع به الشاعر إلى المتلقي.[2]

---

[1] أمجد حميد التميمي ، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 65.

[2] قاسم الخرباشة ، تراسل الحواس و أثره في بناء الصورة الشعرية، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 33 ، س 2019 م ، ص 142.

فتراسل الحواس بما تحتويه من مجاز و تعبير ألامألوف حيث أنها عبارة عن تمازج و تبادل بين وظيفة حاستين تعتبر العنصر الفعال في إضفاء الغموض في القصيدة الشعرية و كذا الزيادة من جماليتها و إثارة الدهشة لدى المتلقي . لما تحمله من غرابة في تركيبه المعاني ، عند تداخل الحواس فيما بينها ينسب وظيفة حاسة بحاسة أخرى.

وهذا ما يوصل لنا مشاعر الشاعر المبهمة والغريبة والخارجة عن المألوف عن طريق تعبير مجازي حيث تتجرد المحسوسات صفاتها المادية وتتحول إلى مشاعر خاصة.

إن دارسي الجمال يتناولون الاحساس الجمالي بالدراسة ،واهتموا بالمراحل التي يمر بها حين يتحول من إحساس بسيط إلى إحساس مجالي يشعرنا بالرضا والمتعة، يؤثر في أعصابنا ويصبح ينبوعاً من المشاعر والعواطف والأفكار، وقد أطلق (غوسيو) على هذه المرحلة لحظة الانتشار وهذا يتسع الإحساس كالدرجة عندما تتسع و تنبه من العواطف و يوقضها بالتداعي أو الإيحاء وبالتالي يتحول الإحساس إلى جميل أو غير جميل [1]، ومن هنا يمكن التمييز بين الانسان العادي و المبدع في كيفية التأثر و كيفية تحويل أحاسيسه إلى عواطف وتعابير لغوية جميلة يقول أمجد حميد التميمي انه « عند النظر إلى الأدب التفاعلي الرقمي نجد أنه يقدم صوراً تراسلية بمستواه اللغوي ، ويضيف إلى ذلك تراسلات أخرى ليحقق ما اسمه(التراسل المتعدد الحواس) عبر المدركات البصرية الممزوجة مع المدركات السمعية.»[2]

و هذا التراسل بين الحواس من المدركات البصرية مع المدركات السمعية المقدمة على شكل صوراً تراسلية بمستواها اللغوي يخلق لنا جمالا يشعرنا بالرضا والمتعة، أي أنه يؤثر

[1] انظر : دناور فطيم ، جماليات الحواس في النقد الأدبي ،رسالة دكتوراه ،جامعة حلب ،كلية الأداب ، 2005 م ،ص 47.
[2] أمجد حميد التميمي ، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 66.

في أعصاب المتلقي ويوجهه إلى شعور معين ويخلق عنده تصوراً ما سواء كان جميلا أو غير جميل .

" إن التراسل الحسي بين مختلف معطيات جوانب الصورة يرتبط بقدرة الخيال على استثمار المجازات اللغوية من أجل خلق عالم شعري يمتلك القدرة على التعبير عن الواقع وممتزجا بتجربة الشاعر سواء أكانت على صعيد الفكر أم الواقع، ذلك أن اللغة في أصلها رموز إصطلح عليها لتثير في النفس معاني وعواطف خاصة ، و الألوان والأصوات والعطور تنبعت من مجال وجداني واحد ، فنقل صفات بعضها إلى بعض سيساعد على نقل الأثر النفسي كما هو أو قريبا مما هو.[1]

فلكي يوصل الشاعر رؤيته أو إحساسه إلى المتلقي يتطلب ذلك قدرة على التعبير عن ما يكمن داخله من مشاعر وأحاسيس ولكي يعبر عنها يستوجب ذلك أن ينقل الواقع بتعبير شعري جميل مملوء بالاحاسيس ولكي يحقق ذلك ، فيجب أن يستعمل عبارات مجازية تعتمد على تراسل الحواس أو نقل صفات بعضها إلى بعض فتجده تارتاً يستعمل المدركات البصرية ليعبر عن المدركات السمعية والألوان للتعبير عن مذاق إلى غير ذلك .

3-المتلقي و المبدع :

يعود إستعمال المصطلحين إلى (رومان ياكبسون) في مسودته ، حول التواصل اللساني ، و«و هما يشيران في مفهوميهما العام ، إلى فاعلي التواصل ، الذي يطلق عليهما في نظرية الإعلام ، و من المنظور الغير الديناميكي : الباعث ، المتلقي .

[1] **محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، ص 425,426.**

و يعتبر (المتلقي /المبدع) ، فاعلين ضمتين، بحيث يعرفا الخطاب المعبر (أنا/أنت) و (السارد/المسرود له) و (المحاوّر/ المحاوِر) و كلها تمثيلات تنجز عبر (المتلقي /المبدع) .[1]

المبحث الثاني : الأسس الفنية التفاعلية

أولا: طرفا الإتصال (المبدع .المتلقي)

إن العلاقة بين المبدع / المرسل و بين المتلقي المرسل إليه لم تكن مشخصة تماما و لا ثابتة فلا يمكن لأحدهما أن يحول نظره عن الأخر لئلا ينقطع الإتصال الذي به يحيا كل منها ولولاه لما كان .

يشير التميمي في كتابه " مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي " إلى العلاقة التي تربط المبدع بالمتلقي أي العملية الإبداعية « إذا كان التصور ما قبل البنيوي يقدم لنا سلطة المبدع قوية فهو متعال على النص و المتلقي معا ، و هو صاحب النص ، أما المتلقي فليس سوى مستهلك و ما عليه سوى التوصل إلى معنى المبدع المثواري وارد النص .»[2] تتمحور هذه الفكرة أن التصور الذي يسبب التصور ذي يسبق البنيوي.

يمنحنا رؤية متميزة لقوة الإبداع ، حيث يتحدى النص و المتلقي معا . إذ يكون النص هو صوت المبدع و المتلقي مجرد مستقبل لهذا الصوت فهو يسعى إلى فهم الرموز و المعاني التي يحملها .

---

[1] معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب : مجدي وهبة ،ساحة رياض الصلح ، بيروت ، ط2 ، س 1984, ص 99.

[2] أمجد حميد التميمي ، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 75.

سلط كذلك الضوء على طرفا الإتصال في عهد البنيوية «أما في عهد البنيوية فالنص هو الأول و الأخير ، و البنيوية تقوم على تحليل العلاقات بين الأشياء لا الأشياء نفسها .»[1] تأكد هنا على أن النص وحدة تكامل و ذات قيمة يُنظر إليه كمصدر رئيسي للمعنى و التفاعل ، حيث يتم تحليل العلاقات بين مختلف المكونات داخل النص بدلا من التركيز على المكونات نفسها .

يعتبر هذا التحليل للعلاقات بين العناصر منهما مميزا في النبوية ، حيث يساعد في فهم كيفية بناء النص و تنظيمه ، و بالتالي كيفية تكوين المعنى و تأثير النص على القارئ.

ركز أيضا على العلاقة بين المبدع و المتلقي ما بعد البنيوية « ما بعد البنيوية عند ثقافي قدم لنا الاهتمام لأمر المتلقي و العناية به من خلال نظرية القراءة و التلقي بالشكل الأكثر سعة و فسحة لحركة المتلقي .»[2] بمعنى أن بعد البنيوية شهد عالم الثقافة تحولا ملحوضا نحو تسليط الضوء على دور المتلقي و تأثيره في عملية الفهم و التفاعل الثقافي ، و من خلال نظرية القراءة لم يعد المتلقي مجرد مستقبل للمعلومات بل أصبح شريكا في إنتاج المعنى .

و تتميز هذه النظرية بتفهمها لتنوع الثقافات و بالتالي يعتبر المتلقي شريكا في عملية الإبداع و التفاعل الثقافي.

في حين نرى أيزر إهتم بالتفاعل القائم بين المتلقي و النص و عول كثيرا على نتائج هذه العلاقة الخفية القائمة بصمت بين هذين الطرفين « إذ رأى من شأن علاقة كهذه أن تنتج نص مختلفا عن النص الأصلي الذي وضعه المبدع .»[3] ، حيث يرى أن التفاعل بين القارئ و النص يؤدي إلى إنتاج معان و فهم متنوعين ، يعدان بمثابة إعادة إنتاج للنص الأصلي ، هذا النوع من

---

[1] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها .

[2] أمجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 76.

[3] فاطمة البريكي ، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، ص 152,153.

التفاعل يمكن أن يتجلى في إستيعاب مختلف للمفاهيم ، و إستنتاجات تفاعلية قد تغير أحيانا مسار الفهم الأصلي للنص.

تذهب فاطمة بريكي « التفاعل بين النص و المتلقي يرتبط إرتباطا مباشرا بفكرة مشاركة المتلقي في إنتاج النص التي نادت بها نظرية التلقي .»[1] يمكن القول أن فكرة مشاركة المتلقي في إنتاج النص تعزز التفاعل و التأثير الذي يمكن أن يحققه النص ، و تجعل العلاقة بين النص و المتلقي أكثر إرتباطا و تأثيرا .

في حين آخر يرى سعيد يقطين «التفاعل يتجسد بوضوح كون الشاعر و المتلقي معا يشتركان في إدراك خصائص القصيد و مميزاته الجمالية و التعبيرية (إشراكهما على مستوى القدرة و الكفاءة) ، و إذا حصل تفاوت بين المبدع و المتلقي و الكفاءة كلما إنعدم هذا الإشتراك على هذا المستوى استحال التفاعل .» [2]

فكرة سعيد يقطين تبرز أهمية التفاعل بين الشاعر و المتلقي في عملية إستيعاب الشعر . عندما يتفاعل الشاعر و القارئ بمعرفة خصائص و جماليات القصيدة ينشأ التواصل و مع تفاوت مستوى الفهم بين الشاعر و القارئ ، قد يتبدل مستوى التفاعل و التأثير لذا يجب تعزيز التواصل و الفهم المتبادل لضمان إستمرارية التفاعل الإبداعي بين الشاعر و المتلقي .

1- العملية الإبداعية

1.1 مفهوم العملية :

1. نطلق على إسم (العملية) بالمعنى العام ، على الوصف الذي يرضي شروط العملية ، و هو ما يطلق عليها (يلمسليف) مبدأ التجريبة .

[1] المرجع نفسه، الصفحة 150.

[2] سعيد يقطين،من النص إلى النص المترابط ، ص 217.

2. و (العملية) كذلك ، هي تتابع طريقة عملية ما .

3. و نعارض (العملية) ب (المعالجة) ، لتقصد الأولى التحول المنطقة – المنطق السيميائي ، لفعل الإنسان ، في الأشياء ، بينما تقابل الثانية ، فعل الإنسان في إنسان آخر .[1]

2.1 مفهوم الإبداع :

عند ابن رشيق القيرواني ، هو إتيان الشاعر بالمعنى المستطرف و الذي لم تجر العادة بمثله في لفظ بديع .

و الفرق بينه و بين الإختراع عنده أن الإختراع خَلّقُ المعاني التي لم يسبق صاحبها ، و الإتيان بها لم يكن منها قط، و أن الإبداع للفظ ، و الإختراع للمعنى .[2]

ثانيا : موضوع العلاقة بين الطرفين (الرسالة)

تشهد الكتابة الأدبية حالة تحول من الورقية إلى الرقمية نتيجة التطور في عالم التكنولوجيا و ما نجم عنها من وسائط الإتصال التي كان لها تأثير كبير في النص الأدبي الذي دخل مع الحاسوب علم الرقمية فإستغل المبدع تلك الإمكانيات في التعامل مع النص و إستحداث توجهات جديدة في تشكيلتة ، فنية النص الرقمي تنشأ عن التفاعل المتبادل ما بين إنتاج المبدع و نشاط المتلقي.

يشير التميمي في كتابه" مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي" إلى النصوص التفاعلية الأدبية التي أصبحت تحظى بعناية فائقة عند الإنتاج من أجل أن تحظى بعناية أكبر عند التلقي . حيث « تعتمد درجة تفاعليتها على مقدار الحّيز الذي يترك المبدع للمتلقي و الحرية التي يمنحها إياه

[1] معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب: مجدي وهبة ، ساحة رياض الصلح ، بيروت ، ط2 ، 1984 م ،ص 154 .
[2] المرجع نفسه، صفحة 54.

لاتتحرك في فضاء النص دون قيود .»[1] سلط الضوء في كتابه على أهمية النصوص التفاعلية الأدبية و يبرز كيف تصبح هذه الأعمال محّط أنظار المبدعين و المتلقين على حد سواء. فعندما يتيح الكاتب للقارئ مساحة للتفاعل و التأمل داخل النص يتمكن القارئ من تجربة فريدة و شخصية تفاعلية مع العمل الأدبي ، و هذا ما يعكس إستجابة المبدع لحرية القارئ و تقديره لمشاركته في عملية الإبداع .

أشار أيضا إلى القصيدة التفاعلية حيث أعطى لهذا المصطلح تعريفا « هو أحد المصطلحات المستخدمة للتعبير عن النص الشعري الذي يقدم عبر الوسيط الإلكتروني مع تأكيد ضرورة تميزه بعدد من الخصائص و الصفات التي يمكن بموجبها إطلاق صفة تفاعلية عليه .»[2] تعكس كلماتها رؤية متطورة للشعر في العصر الرقمي ، حيث تبرز أهمية التفاعل بين القارئ و النص الشعري عبر وسائط إلكترونية .

ترى الناقدة " عبير سلامة " أن « الأدب الرقمي سيجذب قارئا جديدا مختلفا و مغايرا ، راغبا في المشاركة بالفعل و التأثير .»[3] قول الناقدة يبرز أهمية الأدب الرقمي في جذب فئة جديدة من القراء الذين يتميزون برغبتهم في المشاركة الفعالة و التأثير .

في حين آخر " حفناوي بعلي" ركز في الحديث عن موضوع العلاقة بين طرفي الإتصال ، أو النص الأدبي الرقمي التفاعلي تحديدا ، حيث يرى أن « النص ليس هو الغابة القصوى للدراسات الثقافية ، و إنما غايتها المبدئية هي الأنظمة الذاتية في فعلها الإجتماعي .» [4] رؤية الأستاذ حفناوي بعلي تسلط الضوء على أهمية فهم النص الأدبي الرقمي التفاعلي ضمن سياقه الثقافي و الإجتماعي.

---

[1] أمجد حميد التميمي مقدمة في النقد الثقافي التفاعل، ص 83

[2] المرجع نفسه ، ص 84.

[3] مهى جرجور ، الأدب في مهد التكنولوجيا ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط1 ، 2017 ، ص 50

[4] حفناوي بعلي ، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ، ص 21.

ثالثا: قناة الإتصال و السياق الثقافي

1-السياق الثقافي :

1.1 السياق لغة :

جاء في لسان العرب لإبن منظور في مادة (سوّق) " سياق الإبل و غيرها يسوقها سوقا و سياقا ، و هو سائق و سوّاق و قوله تعالى :" و جاءت كل نفس معها سائق و شهيد .[1]" قيل في التفسير: سائق يسوقها إلى محشرها ، و شهيد يشهد عليها يعملها .

2.1 إصطلاحا :

يتصل مفهوم السياق الإصطلاحي بأصله اللغوي ، إذ نجد لهذا الإستخدام علاقة بالأصل اللغوي ، فنقول سياق الكلام و سياق النص ولكن ذلك يبقى في حاجة إلى ضبط و تحديد و تخصيص .

و قد تردد هذا المصطلح في كتابات اللسانين بعامة و علماء اللغة و أولوه إهتماما خاصا . فقد عرفت مدرسة لندن ما يسمى بالمنهج السياقي على يد فيرث الذي يعد زعيم هذا الإتجاه الذي تبلور عنده فيما يعرف بالنظرية السياقية حيث أكد على أن معنى اللفظ لا ينكشف إلا بوضعه في سياقات مختلفة[2] . حيث يُعتبر السياق الذي يُستخدم فيه اللفظ جزءاً لا يتجزأ من مفهومه ، و لا يمكن فصل معنى الكلمة عن السياق الذي تُستخدم فيه ، هذا يعني أن الكلمات قد تكون لها معانٍ مختلفة تبعاً السياق الذي تُدرج فيه .

3.1. مفهوم الثقافة:

1.3.1 لغة:

---

[1] سورة ق، الأية 21.

[2] المهدي إبراهيم الغويل ، السياق و أثره في المعنى ، أكاديمية الفكر الجماهيري ، بنغازي ، ليبيا ، 2010 ، ط1 ، ص 14.

عند تتبعنا لكلمة الثقافة في المعاجم والقواميس العربية القديمة منها خاصة ، فنجدها من مادة (ث، ق، ف) ، والمقصود بها ثقف الشيء ثقفاً و ثقافاً و ثقوفة : حذقهُ، وفي التنزيل العزيز : " إقتلوهم حيثَ ثُقِفتموهُمَ"[1] و المعنى من هذا أن لفظة الثقافة تأتي بمعنى الحذق و الذكاء و الفطنة .

2.3.1 إصطلاحا :

إليوت يتعرض لمفهوم الثقافة ، فيقول بأن الثقافة « تختلف إرتباطان كلمة الثقافة بحسب ما تعنيه من نمو فرد، أو نمو فئة أو طبقة ، إنّ ثقافة الفرد تتوقف على ثقافة المجتمع كله الذي تنتمي إليه تلك الفئة أو الطبقة ، و بناء على ذلك فإن ثقافة المجتمع هي الأساسية.» [2]

من خلال كلام إليوت حول الثقافة ، نجد بأنه ربط الثقافة بالمجتمع و الطبقة التي ينتمي إليها .

2 – قناة الإتصال و السياق الثقافي :

التفاعلية في الأدب إزدادت تطورا مع تقدم التكنولوجيا ، خاصة مع إستخدام الحواسيب و البرمجيات المتطورة ، حيث أن تقنية النص المتفرع أصبحت الوسيلة الرئيسية لهذا التفاعل ، تسمح بإثراء القصص و الأعمال الأدبية بالتفاعل المباشر مع القارئ ، مما يعزز تجربته الأدبية بطرق مبتكرة و مثيرة.

يشير التميمي في دراسته بشأن النص المتفرع إلى « أن النص المترابط يدشن عهدا جديدا في إنتاج الخطاب و تلقيه لقد إقتضى الإنتقال من اللغوي إلى الكتابي خمس ألفيات كان البعد الخطي فيها هو السائد ، الشيء الذي يبين لنا أن إنتاج الخطاب اللغوي مر بمراحل عديدة قبل

---

[1] إبن منظور ، لسان العرب ، المجلد الأول ، باب الثاد ، دار الحديث ، القاهرة ، د ط، 2003 ، ص 684.685.

[2] تيس إليوث ، ملاحظات نحو تعريف الثقافة تر : شكري عياد ضمن كتاب في دراسات في الأدب و الثقافة ، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ، مصر (دط) ، 2000، ص 379.

أن يتحقق على النحو الذي ثرنا نجده .»[1] مركز في فكرته على تحول الخطاب اللغوي من الشفوي إلى الكتابي عبر العصور ، مشيرا إلى أهمية النص المترابط في هذا السياق.

أشار أيضا إلى أن الترابط يمثل « سنة إنسانية لأنه يجسد لنا أحد أهم مقومات النص و التي تتجلى في كون أي نص هو ملتقى علامات نصية متعددة ، يتحدد من خلالها هذا التفاعل بين النصوص تجد مستندها في حضور (الترابط) بين مختلف النصوص التي ينظمها النص المحدد في نطاق بنيته الخاصة .»[2] تتمحور هذه الفكرة حول الترابط في النصوص حيث نجده جوهر العلاقات الداخلية بين مختلف العناصر النصية ، مما يسهم في تحقيق التنسيق و التكامل بينهما و بناء معانٍ أعمق و أكثر إتساقا .

في حين آخر نجد فاطمة بريكي أعطت تعريفا للنص المتفرع « يمكن أن يقال في النص المتفرع أنه نص مؤلف من مجموعة من النصوص مع الموصلات الإلكترونية التي تربط بينهما ، بحيث يقم لقرائه أو مستخدمه من خلال تلك النصوص المتعددة و الوصفات الرابطة بينهما مسارات مختلفة غير متسلسلة و لا متعاقبة ، و بالتالي غير ملزمة بترتيب ثابت في القراءة فيتيح أمام كل متلق/ مستخدم فرصة إختيار الطريقة التي تناسبه في قراءته .»[3] هذا التعريف يوضح جوهر النص المتفرع بشكل واف ، حيث يبرز الطريقة التي يتفرع بها النص و يتعامل معها القارئ أو المستخدم . هذا النوع يعزز التفاعل بين القارئ و المحتوى ، يتيح للقارئ حرية إختيار الطريقة التي يفضلها في القراءة و الإستكشاف .

أضاف أيضا " عبد الله سنو " تقنية النص المتفرع (المترابط) و هي الإعتماد على نظام الأيقونات في الربط بين النصوص الفرعية أو الصفحات ، و الأيقونات " عبارة عن صور

---

[1] أمجد حميد التميمي ، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 88

[2] المرجع نفسه ، ص 89 .

[3] فاطمة بريكي ، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، ص 25.

صغيرة تشبه البريد و هي لا تعبر عن البيان أو الوظيفة فحسب و لكن لكل منها موقع محدد ."[1]

تتمحور هذه الفكرة حول إستخدام تقنية النص المترابط في الكتابة ، حيث يتم إستخدام الأيقونات الصغيرة لربط النصوص الفرعية ببعضها البعض ، تعتبر الأيقونات علامات توجيهية تساعد القارئ في تصفح النص ، حيث يمكنهم النقر على الأيقونة لإنتقال إلى الموضوع المرتبط بدون الحاجة للبحث أو التصفح الطويل ، هذه التقنية تزيد من فاعلية و تفاعلية النص.

3.مفهوم النقد الثقافي:

1.3 النقد لغة:

تعددت تعاريف لفظة النقد في المعاجم العربية، فهي بمعنى إخراج زيف الدراهم من جيدها عند ابن منظور فهو يرى أن النقد هو« نقد الدراهم اي إخرج منها الزيف ، و ناقدت فلانا ، إذا ناقشته بالأمر.»[2]

2.3 النقد اصطلاحا :

إذا كان النقد في اللغة هو التمييز بين الجيد والسيء من الأشياء، فإنه في الأدب هو مجموع الآليات والإجراءات والقواعد التي تدرس بها نص من النصوص الأدبية ، فقد عرفه أحمد أمين بأنه: " تلك القواعد التي تحكم على القطعة الأدبية أجيدة أم غير جيدة."[3]

3.3 الثقافي :

تعد الثقافة ذلك المجال الواسع من المعارف في مختلف العلوم والاتجاهات الفكرية ، وهي بذلك قد حظيت بتعدد مفهومها وفقا لمجال المعرفة الذي تمثله فالثقافة عند اللغوي لها تعريفها ،وعند

---

[1] مي عبد الله سنو، الإتصال في عصر العولمة ،دار النهضة العربية ، ط2 ، 2001م ، ص89.

[2] لسان العرب: أبو الفضل بهاء الدين بن منظور ،دار صادر ، بيروت ، ط،د ت مادة (نقد)ج14 ، ص : 245

[3] النقد الأدبي : أحمد أمين ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الرغاية ، الجزائر ، د ط ، 1992م ، ص 8

الفيلسوف لها تعريفها ، وعند الأديب لها تعريفها ،وقبل تعريف الثقافة من الناحية الإصطلاحية كان ضروريا ضبط تعريفها لغويا ثم التطرق للمفهوم الإصطلاحي بعد ذلك.

4.3 الثقافة لغة :

تعددت معاني الثقافة في المعاجم العربية ، فقد جاءت في لسان العرب عند إبن منظور تحمل معان متعددة لمادة (ثقف) فتقول : « ثقف الرجل ثقافة، أي صار حاذقا ، ثقف الشيء حذِقَهُ ، ورجل ثقف لقف ، أي بين الثقافة و اللقافة والثقافة، و الثقافة هو ما يسمى به الرمح، وفي حديث عائشة (رضي الله عنها) تصف إياها « – أبا بكر وأقام وأودها بثقافة ، أي أنه هو سوّى عوج المسلمين.»[1]

5.3الثقافة إصطلاحا :

إذا اعتبرنا الثقافة من الناحية اللغوية هي التقويم والتعديل والتهذيب فإن التعاريف الإصطلاحية تختلف بين الأديب والناقد وغيرهم .عرفها تايلور على أنها « ذلك الكم المتكامل الذي يشمل المعرفة ،والمعتقدات والفنون والأخلاقيات، والقوانين والأعراف والقدرات الأخرى.... وعادات الإنسان المكتسبة بوصفه عضوا في المجتمع.»[2]

المبحث الثالث : المنهج الإجرائي

أولا :المنهج

1. **المنهج لغة :** المنهج مصدر مشتق من الفعل (نهج) بمعنى طرق أو سلك النهج والمنهج تعني الطريق الواضح.[3]

---

[1] لسان العرب ، ابن منظور ، مادة ثقف ، ص 125.

[2] الدراسات الثقافية ،زبون بشار ، دار وبورين فان لور ،وفاء عبد القادر ،المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة ، مصر ،ط1 ، 2003م، ص 08.

[3] لسان العرب ، ابو جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ،دار صادر ، ط 1 ، بيروت ، س 711ه ، ص

2. **المنهج إصطلاحا :** طريقة يصل بها الإنسان إلى حقيقة أو معرفة ، وهو بذلك علم الإيستمولوجيا ويعني علم المعرفيات أو نظرية المعرفية.[1]

و يعرف محمد البدوي المنهجية بأنه" علم يعتني بالبحث في أسير الطرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت ، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتوبيبها وفق أحكام مضبوطة."[2] بمعنى أن المنهج هو ترتيب منطقي و مضبوط للبحث والتعلم ، يهدف إلى تسهيل الوصول إلى المعلومات بأقل جهد ووقت ممكن وتنظيمها وترتيبها بطريقة تجعلها أكثر فهما واستيعابا.

في عالم النقد الأدبي، تنطلق المنهجية كدليل أساسي لإستكشاف أعماق النصوص الأدبية ، تتطلب هذه العملية وضع خطوات محددة تعكس الجوانب الرئيسية التي يجب مراعاتها أثناء تحليل النص لدراستة وإستكشاف أبعاده .رغم أن هذه الخطوات تمثل بداية الرحلة ، إلا أنها تفتح أبوابا واسعة على عالم غني من التجارب والممارسات النقدية التي تهدف إلى كشف أسرار النص. حيث أشار هنا المؤلف في كتابه "مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي " إلى خطوات المنهج النقدي « لعل خطوات المنهج النقدي الأكثر صعوبة هي تلك التي لم تجد ممارستها من قبل، فإن إجتراح أدب جديد يتطلب ذلك النقد، ولكن هذا لا يمنع من المحاولة على أمل النجاح ولا يخلو الأمر من مغامرة.»[3] المؤلف يشير إلى تحديات خطوات المنهج النقدي فيرى أنها تشبه أدب جديد، حيث يتطلب الأمر رؤية وتحليل جديدين. ورغم صعوبة هذا النوع من التحليل إلا أنه يشجع على المحاولة ويعتبرها مغامرة تستحق الإستكشاف .

---

[1] **المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ،د عبد المنعم ... ، الناشر مكتبة مدبولي ، ط 3 ، القاهرة ،س 2000 ، ص 17.**

[2] **المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية ،محمد البدوي ،دار المعارف للطباعة و النشر ،سوسة تونس ، س 1997 م ،ص 9.**

[3] **أمجد حميد التميمي: مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 97**

أشار أيضا إلى القصيدة التفاعلية الرقمية ومدى حاجتها لمنهج نقدي يرصد نجاحات وإخفاقات الأدب التفاعلي «لا بد لنا من منهج في النقد يحقق الأهداف ، ما دام قد ظهر من الشعراء من يقدم لنا القصيدة التفاعلية الرقمية وتبقى في إطار ذلك حيوية الأدب والنقد العربيين حاضرة في المشهد الثقافي العالمي بمالهما من سبق وريادة في الفكر والأداء.»[1] [2]نتوصل من خلال هذا الرأي إلى أن ينبغي تطوير المنهج النقدي لانعكاسه على القصيدة التفاعلية وتطويرها المستمر بوجوده يستطيع النقاد رصد التحديات التي تواجه الأدب التفاعلي وبالتالي يظل النقد العربي حيويا و حاضرا في المشهد الثقافي التفاعلي مساهما بفكره و أدائه في تطوير وتعزيز هذا النوع الجديد من الأدب.

إرتكز الكاتب على أسس يقوم عليها النقد الثقافي التفاعلي في الأدب التفاعلي ، الأساس الأول الذي يقوم عليه " الإستناد إلى مقومات الحداثة بما يحقق الخصوصية العربية و لا يعزلها عن العالمية »[3] بمعنى أن الكاتب يسعى لتجسيد القيم و المفاهيم العربية الفريدة بطريقة تتفاعل مع التطورات العالمية ، مما يعزز التواصل الثقافي و التبادل بين الثقافات ، و بهذا يكون الأدب التفاعلي وسيلة للتفاهم و التواصل بين الشعوب و الثقافات المختلفة .

قام على أساس آخر « فهم منظومة العلاقات بين اللون و الصوت و الحركة و الكلمة (المقروءة و المصوتة) من جهة ، بينها و بين الأداء الفني التقنية الرقمي من جهة أخرى "[4] تناول العلاقة بين مختلف الوسائط الفنية ، حيث تتداخل الألوان ، الأصوات ، و الكلمات المقروءة و المسموعة في تكوين تجربة فنية متكاملة ، من جهة أخرى يظهر الأداء الفني التقنية

---

[1] المرجع نفسه ، صفحة نفسها

[3] أمجد التميمي ، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، ص 98.

[4] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

الرقمي كتطور لهذه العلاقة ، حيث يتيح إستخدام التكنولوجيا الرقمية إمكانيات جديدة للتفاعل بين هذه العناصر بطرق مبتكرة و متطورة.

أخد أيضا هذا على أنه أساس يقوم عليه النقد الثقافي التفاعلي في الأدب التفاعلي « السياق الثقافي جزءا مهما من النص الأدبي الرقمي التفاعلي و على المبدع ان يفكر فيه مسبقا و أن لا يتركه للمصادفة فكلما كان أكثر الإحتمالات محسوبا ، و أغلب التوقعات متجرة ، كان المتلقي أكثر مشاركة و متعة »[1] تعكس هذه الفكرة أهمية السباق الثقافي في خلق النصوص الأدبية الرقمية التفاعلية ، حيث يعتبر جزءا لا يتجزأ من تجربة القارئ ، و على المبدع أن يدرس و يفكر في السياق الثقافي المحيط به قبل. انشاء النص ، لأن ذلك يساعد على توجيه تجربة القارئ بشكل أفضل و جذب إهتمامه بشكل أعمق.

في حين آخر نجد عبدالله الغذامي وضع كذلك أسس للنقد الثقافي حيث يتمكن من الوقوف على آلية التي إتبعها في مشروعه الثقافي، حيث حدد عناصر أساسية في مشروعه «العملية التواصلية التي كان عدد عناصرها ستة تعزز أدبية الأدبية وهي: المرسل، المرسل إليه ، الرسالة، السياق والشيفرة و أداة الاتصال[2]. فكرته في وضع أسس للنقد الثقافي تبرز أهمية فهم العوامل المؤثرة في التواصل الثقافي، مما يساعد على تحليل الأعمال الثقافية بشكل أعمق وأكثر تفصيلا. إستخدامه لستة عناصر أساسية يعكس النظرة الشاملة للعمل الثقافي وكيفية تأثيره على المجتمع والفرد.

فالأساس التاني في المشروع النقدي« المجاز الكلي، يوسع مجال المجاز ليجعله يتجاوز اللقطة والجملة إلى الخطاب، ولأن نظرية المجاز تقوم أساسا على الإزدواج الدلالي(

---

[1] المرجع نفسه ، ص 99.

[2] عبد الله الغذامي : النقد الثقافي ، قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ،2008. ص 63

حقيقة/ مجاز)[1] المفهوم المقدم يقدم نظرة عميقة على الطبيعة المزدوجة للمجاز، حيث يمتد التأثير ليشمل اللفظ والجملة ويتجاوزهما ليصل إلى الخطاب، يعكس هذا الازدواج الدلالي تعقيد اللغة وتعدد إستخداماتها .

إستعمل أيضا مصطلحا بلاغيا ضمن مشروعه الثقافي « التورية الثقافية فهي تحمل إزدواجية دلالية قريب ظاهر وبعيد مضمر، وفي البلاغة يتم ترجيح المعنى البعيد ، وهو بذلك في مجال القصيدية للمعنى الشيء الذي يحولها لمظهر جمالي.»[2] الكاتب يشير إلى مصطلح " التورية الثقافية" يبرز الطبيعة المزدوجة للمعنى، حيث يحمل معاني قريبة ظاهرا ومعاني بعيدة مضمرة، أما في البلاغة يتم التركيز على تفسير المعنى البعيد وتحسين جماليته.

ثانيا: الإجراء

اختار أمجد حميد التميمي في كتابه مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي « مجموعة تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق .» لمبدعها الرقمي التفاعلي «د.مشتاق عباس معن) و أختار النقد االثقافي التفاعلي كمنهج لنقد أي نص تفاعلي رقمي اولها هذه القصيدة و قال أن القصيدة تعتمد تقانة النص المتفرع من حيث تصميم الأيقونات . و آلية التعامل معها و تتطلب أن يتم تلقاها عبر جهاز الحاسوب إذ تُقدم محملة على قرص مضغوط و تظهر للمتلقي الواجهة الأولى يجد أن هناك طريقين للولوج القصيدة التي وسمها الأديب باسم (كلتاهما رقمية لسيرة بعضها أزرق) الأول هو الخط العمودي على اليمين ؤ ممثلا بأيقونتين ، تحملان مضنية عبارة ضغط فوق ضلوع البوح ، وكل منهما تحمل المتلقي إلى خيار شعري يمتاز ببوح خاص ، عبر مقطع شعري يتم التوصل ، إلى الواجهة التي تظهره عبر النقر على إحدى الأيقونتين .

[1] **المرجع نفسه ، ص 65.**

[2] **المرجع نفسه ، ص 71 ، 72.**

أما الطريق العمودي في الواجهة الرئيسة فيتضمن نفس ايقونات بصفة رأسي كتب عليها بالتسلسل.

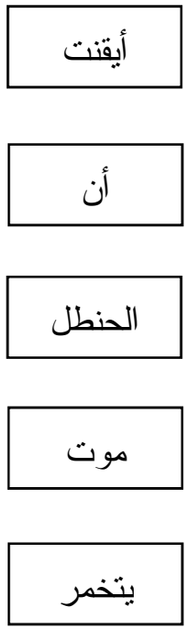

و حين يمر مؤشر الفأرة على كل أيقونة تطلعه على إمتداد الكلمة النصي إن مجموع الكلمات تظهر نصاً شعرياً كما يلي :

1-أيقنت :

أيقنت حيث قرأت كتاب الدنيا أن الناس توابيت و الأحلام برأس الموتى كطرز القبر المنقوش بأحلى مرمر أيقنت أن المولودين ضحايا و نعيش لكن كي نقبر .

2-**إن**ّ :

إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدو

و أرضي تنبت ملوكاً

كان آخر من أورق فيها

3-الحنظل :

الحنظل أدمن شرب بوح المتصاعين لبوح الحزن فتحنظل .

4-موت:

موت يعدو

ما ينبغي هذا العداء المسكين

5-يتخمر :

يتخمر ظلي في الغرفة

كما وظف الشاعر في المستوى اللغوي الصور الشعرية بعمق و نجد من حيث الشكل حظوراً لشعر العمود و كذلك النص ، و في الجميع يلتم شمل البوح ليقدم تشكيلة مضنية . من الألام التي لا يكاد يفارقها المتلقي قبل أن تبكيه و أضاف الشاعر المستوى الضوئي مع الصور الشعرية ، إذ وفق الشاعر في توظيفه كخلفية موسيقية للنص النشيد الوطني العراقي (موطني ، موطني)، و في المستوى البصري يبرز شعرية اللون ألوان الخلفيات ألوان الحروف و ألوان اللوحات ، وما تظيفه اللوحات من قيمة تعبيرية مؤثرة إتجاه تأثير النص .

- **و في المستوى الحركي :** نجد توظيف شريط الأخبار الذي حمل شعرية المفارقة و أقصد ما يكشفه الشريط الاعلاني المتحرك من قرارات ، و أخبار تزيد من قلق المتلقي و تحفزه نحو ضرورة التفاعل مع النصوص.
- **و في المستوى التأليفي:** نجد إنسجاماً بين ماهو مسموع و ما هو مرئي إذ تمتزج شعرية المفروقات مع شعرية الكتل الناطقة.

(الأيقونات و المنحوتات و الخزفيات) و الكتل الفنية التي تظهر صورها أمام المتلقي برفقة النصوص.

خاتمة

وفي نهاية دراستنا التي ارتحلنا فيها إلى عالم النقد الثقافي التفاعلي، فإنه يمكن أن نتوصل إلى استخلاص النتائج التالية: أن النقد الثقافي التفاعلي يقولوا يقوم على أصول فكرية ثقافية ، و ان ثقافية هذا النقد يقوم على ثلاثة أصول رئيسية هي: الحداثة ، العولمة والثقافة وفيما يلي نتفصل في :

- **الحداثة** : أصل فكري ثقافي للنقد المناسب للأدب التفاعلي وتركي على دورها في نشر نزعة التجديد ومغايرة السائد، والخروج عن المألوف.
- **العولمة:** حيث أدت العولمة وآلياتها إلى جعل العالم مترابط بصورة عضوية بحيث ما يحدث في بقعة يؤثر في كل بقاع العالم.
- **الثقافة:** حيث أنها تحيط بعالم الفن والخيال والأفكار و تأثر على الفكر الجمعي فما يظهر عند مجموعة من الشعر من فن وخيال وأفكار يتداول على نطاق واسع في العالم وبين الفئات الأخرى.

ويقوم النقد الثقافي كذلك على أصول فكرية تفاعلية ألا وهي التواصلية التي هي تعني بطريقة ما التفاعل الذي يحرزه التواصل حيث أن الأديب يمنح المتلقي فرصة في صناعة النص .

المشاركة : وتمثل أصلا فكريا تفاعلياً للنقد الثقافي التفاعلي حيث تتيح المشاركة للمتلقي التفاعل مع النص الأدبي بتعليق والحوار مع الكاتب معا سيساهم في إنشاء النص.

- وكذلك يقوم النقد الثقافي التفاعلي على أسس ثقافية تفاعلية ألا وهي:

- **تعالق الفنون:** حيث نرى كيف يتعالق الفن مع التكنولوجيا بحيث تتمازج الأدب واللغة مع وسائط الحاسوب المتاحة من صور وصوت ومؤثرات أخرى.
- **تراسل الحواس:** ومرة فيها كيف أنه يمكن أن تعوض حاسة بحاسة أخرى كأن تتذوق الموسيقى أو تشم الأذان ما يسمى تراسل الحواس.

- وفي الأسس الفنية التفاعلية نجد :

- **طرفا الإتصال (المرسل و المتلقي):** ونرى فيه العلاقة الكامنة بين المرسل والمتلقي وأهمية كل طرف منهما بالنسبة للاخر .
- **موضوع العلاقة بين الطرفين (الرسالة):** وفي أهمية الرسالة ومضمونها ومدى تأثيرها في المتلقي و ما تحمله من معلومات وفائدة.
- **قناة الاتصال والسياق الثقافي:** و تتحدث فيه عن دور الحاسوب في عملية نقل المعلومات وإحداث عملية التواصل.

وفي الأخير تطرقنا إلى المنهج الإجرائي وفيه تحدثنا عن المنهج النقد الثقافي التفاعلي لدى أمجد حميد التميمي وخطواته وكيف طبقه على قصيدة "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" لمبدعها الرقمي(د. مشتاق عباس معن) وكيف كانت خطوات التطبيق بالتفصيل ما سماه بالإجراء.

قائمة المراجع والمصادر

المصادر :

1. أمجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي ، دار الناشرون ،ط 1 ،لبنان ، 2010 .

المراجع :

اولا : الكتب

1. ، أحمد عبد الحميد عمران : 1424ه معجم اللغة العربية المعاصرة ، بمساعدة فريق العمل ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1429,2005 .
2. ابراهيم محمد عبد الرحمن ، الحداثة الشعرية العربية رؤية موضوعية ، مجلة البحث العلمي ، العدد 7 ، 2020 .
3. ابن فارس ، مقياس اللغة ، تحقيق ، عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، عام النشر: 1399ه 1969م ، الجزء 6 .
4. أحمد أمين ، النقد الأدبي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الرغاية ، الجزائر ، د ط ، 1992م
5. أحمد عبد الحليم عطية و جدور ما بعد الحداثة ، دار الغرابي ، ص1 ، بيروت ، لبنان ، 2010 .
6. آلان تورين ، نقد الحداثة ، ترجمة أنوى مغيث ، المشروع القومي للترجمة .
7. البريكي فاطمة ، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2006 .
8. بطرس البشاني ، محيط المحيط ، ط بيروت 1987م ، مكتبة لبنان .

9. بير جيرو الاسلوبية ، ترجمة منذر عياشي ، مركز الانماء الحضاري ، ط 2 ، سوريا ، 1994 .

10. تيس إليوث ، ملاحظات نحو تعريف الثقافة تر : شكري عياد ضمن كتاب في دراسات في الأدب و الثقافة ، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ، مصر (دط) ، 2000.

11. حافظ محمد عباس الشعري ، ابراهيم فليح الباوي ، الأدب التفاعلي الولادة و تغيير الوسيط ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، ط1 ، 2013 .

12. حفناوي بعلي ، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن ، منشورات الجزائر ، ط1 ، 2007 م.

13. خالد محمد أبو شعيرة ،ثائر أحمد غباري، الثقافة و عناصرها،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2013م .

14. الخطيب حسام ، الأدب و التكنولوجيا و جسر النص المفرع المكتب العربي لتنسيق الترجمة و النشر دمشق ، سوريا ، ط1 ، 1996.

15. الخليل بن أحمد الفراهيدي : ترتيب كتاب الصين ، ج1 .

16. دناور فطيم ، جماليات الحواس في النقد الأدبي ،رسالة دكتوراه ،جامعة حلب ،كلية الأداب ، 2005 م .

17. زبون بشار ، الدراسات الثقافية، دار وبورين فان لور ،وفاء عبد القادر ،المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة ، مصر ،ط1 ، 2003م.

18. زيودين ساردار و خان لون ، وفاء عبد القادر ، الدراسات الثقافية، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ،ط1 ، 2003 م.

19. سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط ،مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، الدار البيضاء ، 2005م.

20. سورة ق، الأية 21.

21. سيار الجميل ،العولمة الجديدة و المجال الحيوي للشرق الأوسط ، مركز الدراسات و التوثيق للنشر ، بيروت ، ط2 ، 2001 .

22. شوقي ضيف وآخرون ، " المعجم الوسيط " ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، مصر ، 2004 .

23. عبد الباسط عبد المعطي ، العولمة و التحولات المجتمعية ، دار أويا للنشر و التوزيع ، ط 1، 2002 .

24. عبد الله الغذامي : النقد الثقافي ، قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ،2008.

25. العربي فرحاتي ، أنماط التواصل في جماعة القسم الدراسي و طرق قياسها ،دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الاساسية الجزائرية .

26. فضيلة تومي ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، تكنولوجيا الاتصال التفاعلية و علاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية .

27. كمال ابو ديب : الحداثة ، مجلة فصول المصرية ، العدد 4 ، 1984 .

28. لسان العرب ، أبو الفضل بهاء الدين بن منظور ،دار صادر ، بيروت ، ط د ت مادة (نقد)ج14

29. لسان العرب ، ابو جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ،دار صادر ، ط 1 ، بيروت ، 711ه ،

30. مالك بن نبي ، عبد الصور شاهين ، مشكلة الحضارة، دار الفكر بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000م

31. محمد عبد المطلب، النقد الأدبي ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2003 م

32. محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث.

33. محمد محمود سيد أحمد ، أعداد الحداثة مرجعيات العقل الغربية في تأزم فكر الحداثة .

34. محمود توفيق ،محمد سعد ، الامام البقاعي ، و مناهجه في تأويل بلاغة القرآن ، الطبعة بدون رقم و تاريخ.

35. المعجم الفلسفي : ج 1 / 378.

36. المعجم الفلسفي ؛ ج1 / 378.

37. معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب : مجدي وهبة ،ساحة رياض الصلح ، بيروت ، ط2 ، 1984

38. المعجم الوجيز ،مجمع اللغة العربية ، 2001 ،2004 .

39. المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية ،محمد البدوي ،دار المعارف للطباعة و النشر ،سوسة تونس ، 1997 م

40. المهدي إبراهيم الغويل ، السياق و أثره في المعنى ، أكاديمية الفكر الجماهيري ، بنغازي ، ليبيا ، 2010 ، ط1

41. مهى جرجور ، الأدب في مهد التكنولوجيا ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط1 ، 2017

42. مي عبد الله سنو، الإتصال في عصر العولمة ،دار النهضة العربية ، ط2 ، 2001م

43. نور الدين رايص ، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل .

44. يقطين ، سعيد ، النص المترابط و مستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1 ، 2008

ثانيا المجلات :

1. عبير سلامة ، الشعر التفاعلي ، طرق لعرض طرق لوجود ، عاشقة الصحراء مجلة نسائية عربية شاملة ، الاطلاع12.05.2024.

2. الفيفي عبد الله بن أحمد ، مستقبل الثقافة العربية في ظل الوسائط الاتصالية الحديثة ، كتاب (العربي) 82 ، اكتوبر ، 2010 ، ج2 ،

3. قاسم الخرباشة مجلة العلوم الانسانية ، تراسل الحواس و أثره في بناء الصورة الشعرية ، العدد 33 ، 2019 م ،

فهرس المحتويات

البيان	الصفحة
البسملة	
شكر وتقدير	
الاهداء	
فهرس المحتويات	I
المقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الأصول الفكرية للنقد الثقافي التفاعلي	
المبحث الأول : الاصول الفكرية الثقافية	01
أولا: الحداثة	01
ثانيا: العولمة	04
ثالثا: الثقافة	07
المبحث الثاني : الأصول الفكرية التفاعلية	12
أولا : التواصلية	12
ثانيا: المشاركة	15
الفصل الثاني : الأسس الفنية و المنهج الإجرائي للنقد الثقافي	
المبحث الأول : الأسس الفنية الثقافية	20
أولا : تعالق الفنون	20
ثانيا: تراسل الحواس	23
المبحث الثاني : الأسس الفنية التفاعلية	27
أولا: طرفا الإتصال (المبدع –المتلقي)	27
ثانيا : موضوع العلاقة بين الطرفين (الرسالة)	30
ثالثا: قناة الإتصال و السياق الثقافي	31
المبحث الثالث: المنهج الإجرائي	36
أولا: المنهج	37
ثانيا: الإجراء	40
خاتمة	44
قائمة المراجع و المصادر	47